

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
الشعبة: علوم مالية ومحاسبة
التخصص: محاسبة وجباية

من إعداد الطالبتين:
- منصوري هبة الرحمان
- طبوش خولة

بعنوان:

واقع رقمنة الادارة الجبائية وانعكاساتها على الالتزام الضريبي
(دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعريريج CDI)

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	رئيسا
أسامة سحنون	أستاذ محاضر قسم "ب"	مشرفا
الاسم واللقب	الرتبة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

الإهداء

أهدي هذا النجاح لنفسي التي صبرت وتحدثت كل الصعاب إلى من آمنت أن الأمل في كل صباح وأن النجاح في كل مساء ثم إلى كل سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمت لي سنداً لا عمراً.

إلى السند الذي لا يعتبر مثال الذي يمحوه الزمن إلى ذلك الرجل العظيم الذي أخرج أحمل صافي داخلي وشجعني دائماً للوصول إلى طموحاتي إلى مصدر قوتي فخري لطالما عاهدته بهذا النجاح وها أنا أتممت وعدي أهديها إليك أبي الغالي حفظه الله.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الأستاذة العظيمة التي كانت دربي وظلي حين أثقلتني الأيام إلى من أبصرت النور بين يديها مهجة الروح أُمي.

إلى من كانوا لصوتي صدى لقوتي، ولضعفي مرفأً أمان، إلى من إقتسموا معي أعباء هذا الطريق وكانوا لي الوطن حيث شعرت بين الأهداف إخوتي الأعزاء.

الحمد لله رب العالمين

منصوري هبة الرحمان

الإهداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"، فالحمد لله الذي يسّر لي سبل البدايات،

وأكمل لي النهايات وبلغني الغايات، ما أُنْتَهَى بحرب ولا ختم ولا تم سعي إلا بفضل الله، فالحمد لله عند البداية وعند الختام.

إلى ملاكي في الحياة ... على معنى الحب، إلى معنى الحنان، إلى بسمّة الحياة وسر الوجود أُمّي الحبيبة.

إلى من كلله الله في بالمهية والوقار إلى من علّمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل البسمة بكل إفتخار ولدي العزيز.

إلى من علّمني الأخلاق قبل الحروف، وعلّمني القيم قبل الرياضيات، علّمني أدب الحديث أُمّي الثانية خالتي.

إلى شركاء الحياة والدرب إلى الداعمين في كل لحظة رفاقي في كل محطات إخوتي أيوب وعبد الله.

لنفسي لمقاتلتي في كل يوم حتى أظهر للآخرين مبتسماً، لا أحد يعرف كم عانيت حتى أصل لما أنا عليه الآن، لا أحد.

شكر لنفسي التي صبرت وإجتهدت إلى أن حققت.

طبوش خولة

شكر وعرفان

بداية الشكر لله عزوجل الذي به تتم الصالحات والحمد لله الذي أعاننا وشد من
عزمنا لإكمال هذه المذكرة، ونشكره راعين وساجدين،

والحمد لله الذي ألهمنا الصبر والقوة والعزيمة ونمى فينا روح التحدي والحب
لنجعل من هذا العمل علما ينتفع به.

وكما نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام
والتقدير للأستاذ المشرف، وكما نتقدم له بأزكى تحياتنا وأجملها وأثناها نرسلها اليك
بكل ود ومحبة وإخلاص،

متشكرين لك على كل ما قدمته من مساعدات ونصائح وارشادات طيلة فترة
اشرافك علينا لإتمام هذه المذكرة، فلك كل الشكر والامتنان:

الأستاذ الفاضل: سحنون أسامة.

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع الأساتذة الذين شاركونا طيلة مشوارنا
الدراسي فالجامعة وبالأخص الأستاذ وحضرة مدير الجامعة وحضرة عمدة الكلية
ورؤسائها وكافة الإداريين.

ونتقدم بأجمل عبارات الشكر والمحبة للأساتذة اللذين ساهموا معنا في إعداد هذه
المذكرة.

وإلى مدير وموظفين ومركز الضرائب برج بوعرييج الذين استقبلونا وساعدونا في
إتمام مذكرتنا.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على رقمنة الإدارة الجبائية ومحاولة إبراز انعكاساتها على الالتزام الضريبي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام تقنية دراسة حالة من أجل الوقوف على واقع الرقمنة، التعرف على نظام المعلومات المستخدم في الإدارة الجبائية ودراسة وتحليل انعكاساتها على الالتزام الضريبي على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تطبيق الرقمنة ساهم من خلال تسهيل عمليات التصريح عن بعد في ضبط وتوسيع قاعدة المكلفين على مستوى مركز الضرائب برج بوعرييج. إلا أن هناك تهرب ضريبي من خلال عدم التزام المكلفين بالإبلاغ الصحيح عن الوعاء الجبائي من خلال تقديم المكلفين معطيات غير حقيقية قصد تخفيض المستحقات الضريبية.

الكلمات المفتاحية: رقمنة الإدارة الجبائية، الالتزام الجبائي، نظام المعلومات، التصريح الإلكتروني.

Abstract:

This study aimed to shed light on the digitization of tax administration and to highlight its impact on tax compliance. To achieve this, the study adopted a descriptive and analytical approach, utilizing a case study method to examine the reality of digitization, identify the information system used within the tax administration, and analyze its effects on tax compliance at the Tax Center of Bordj Bou Arréridj.

The study reached several key findings, the most important of which is that the implementation of digitization—by facilitating remote tax declaration processes—has contributed to regulating and expanding the taxpayer base at the Tax Center of Bordj Bou Arréridj. However, tax evasion still exists, as some taxpayers fail to accurately report their tax base by submitting false information in an attempt to reduce their tax dues.

Keywords: Digitization of tax administration, tax compliance, information system, electronic declaration.

قائمة المحتويات

الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
I قائمة المحتويات	
II قائمة الجداول	
III قائمة الأشكال	
IV قائمة الملاحق	
أ مقدمة	
4 الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
5 تمهيد الفصل الأول:	
6 المبحث الأول: ماهية الرقمنة في الإدارة الجبائية وتأثيرها على الالتزام الضريبي.	
18 المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
28 خلاصة الفصل الأول:	
29 الفصل الثاني: دراسة وتحليل واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب بوعريريج	
30 تمهيد الفصل الثاني:	
31 المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج	
المبحث الثاني: واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج وانعكاساتها على الالتزام الضريبي	
37 خلاصة الفصل الثاني:	
57 خاتمة	
59 قائمة المرجع	
27 الملاحق	
65 فهرس المحتويات	
68 فهرس المحتويات	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	يوضح الخدمات التي يقدمها نظام "جبايتك" مساهمتك وأثرها على الالتزام الضريبي.	01
21	المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية	02
23	المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية.	03
26	المقارنة بين دراستنا والدارسات باللغة الأجنبية.	04
50	تطور عدد الملفات الجبائية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج	05
51	تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج	06
53	احصائيات المكلفين المنخرطين والملتزمين بتقديم التصريحات الجبائية عبر منصة "جبايتك" على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج..	07
55	تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج	08

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يمثل دوافع رقمنة الإدارة الجبائية.	09
02	فرع المصلحة الرئيسية للتسيير	34
03	فروع المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث	35
04	فروع المصلحة الرئيسية للمنازعات.	36
05	منحنى بياني يمثل تطور عدد المكلفين الخاضعين للضريبة المسجلين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج	50
06	منحنى بياني يمثل تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج	52
07	يوضح نسبة المكلفين المنخرطين والملتزمين بتقديم التصريحات الجبائية عبر منصة "جبايةتيك" على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج	54

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
65	استمارة تسجيل الخاصة من موقع جبايتك	01
66	ملحق استمارة التسجيل	02

مقدمة

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات تكنولوجية متسارعة أثرت بشكل عميق في مختلف مجالات الحياة، وكان من أبرزها مجال الإدارة العمومية. وقد أصبحت مسألة تعزيز الامتثال الضريبي من أبرز أولويات الدول، باعتباره ركيزة أساسية لضمان تمويل السياسات العمومية وتحقيق العدالة الجبائية. غير أن هذا الامتثال كثيراً ما يُواجه بعقبة التهرب الضريبي، الذي يُضعف مداخيل الدولة ويقلل من فعالية النظام الجبائي، مما دفع السلطات إلى البحث عن حلول مبتكرة وفعالة للحد من هذه الظاهرة وتعزيز الثقة بين المكلفين بالإدارة الجبائية. في هذا السياق، برزت **عصرنة الإدارة الجبائية** كخيار ضروري لمواكبة المتغيرات الجديدة، من خلال تحديث البنى التنظيمية وتبسيط الإجراءات وتطوير الخدمات. وقد شكلت **الرقمنة** أبرز أدوات هذه العصرنة، إذ ساهمت في تحسين الأداء الجبائي عبر تسهيل التصريح والدفع، وتوفير قواعد بيانات دقيقة، وتعزيز آليات الرقابة والتتبع الآلي، مما انعكس إيجاباً على تقليص التهرب الضريبي ورفع نسب الامتثال الطوعي. وفي الجزائر، تجسدت هذه الجهود من خلال إطلاق منصات رقمية مثل "جبائك" و"مساهمتك"، التي تهدف إلى تبسيط العلاقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة، وتوفير خدمات جبائية أكثر شفافية وفعالية، في إطار رؤية وطنية شاملة لتحديث المنظومة الجبائية وتعزيز موارد الدولة.

الالتزام بالتهرب العصرنة الرقمنة

إشكالية الدراسة

على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

هل ساهمت رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الالتزام الضريبي في الجزائر؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو نظام المعلومات الجبائي المستخدم من طرف الإدارة الجبائية؟ وهل يلبي دوافع تطبيق الرقمنة بالمستوى المطلوب؛

- هل ساهم تطبيق الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج في تحسين الالتزام الضريبي للمكلفين؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تم وضع فرضيتين أساسيتين:

- تستخدم الإدارة الجبائية في إطار تطبيق الرقمنة نظام معلومات متكامل يلبي كافة احتياجات الإدارة الجبائية لأداء مهامها ومعالجة المعلومات والاتصال الإلكتروني بشكل فعال.

- تطبيق الرقمنة يؤدي إلى تحسين مستوى الالتزام الضريبي للمكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ

- هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:
- الميول والرغبة الشخصية في تناول هذه المواضيع وذلك لارتباطها بالتخصص؛
 - الرغبة في دراسة مستجدات الإدارة الجبائية للاستفادة المستقبلية.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في ظل التحولات الرقمية التي تشهدها الإدارات الجبائية، حيث تساعد على فهم مدى تأثير رقمنة الإجراءات الضريبية على تحسين أداء الإدارة والالتزام المكلفين الخاضعين للضريبة وبالتالي زيادة التحصيل الضريبي.

منهج الدراسة

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد في معالجة الجانب التطبيقي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي على أسلوب دراسة الحالة التي تمت على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج.

أهداف الدراسة

تتجلى أهم أهداف الدراسة في:

- التعرف أكثر على المفاهيم والمقومات العلمية المرتبطة برقمنة الإدارة الجبائية والالتزام الضريبي؛
- تسليط الضوء على مظاهر رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر؛
- التعرف على مختلف الاجراءات المتبعة لتقديم التصاريحات الجبائية الالكترونية عبر منصة "جبائيةتيك" وكيفية استخدامها؛
- الوقوف على واقع تطبيق الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج، ومحاولة إبراز مدى انعكاساتها على الالتزام الضريبي.

⚡ صعوبات الدراسة

- نقص المراجع خاصة الكتب فيما يخص رقمنة الإدارة الجبائية وهذا ما دفعنا للاعتماد بشكل كبير على المجالات؛
- عدم إمكانية الحصول على المعلومات التفصيلية والكافية لإعداد الجانب التطبيقي (إحصائيات التصريح والتسديد في الأجل المحددة من طرف المكلفين).
- صعوبة فصل تأثير الرقمنة عن عوامل أخرى محلية وإدارية تؤثر على الالتزام والتحصيل الضريبي.

⚡ حدود الدراسة

تتجسد حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية:** يقتصر مكان الدراسة في مركز الضرائب برج بوعريريج CDI.
- الحدود الزمنية:** تخص الجانب التطبيقي والتي حددت خلال الفترة (2019- 2024).

⚡ هيكل الدراسة

لمعالجة إشكالية البحث المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى **مبحثين**، المبحث الأول بعنوان **ماهية الرقمنة في الإدارة الجبائية وتأثيرها على الالتزام الضريبي**، والمبحث الثاني يخص الدراسات السابقة، أما في الفصل الثاني فقد خصص للدراسة التطبيقية من خلال إجراء دراسة حالة، حيث تم تقسيمه إلى **مبحثين**، المبحث الأول تم فيه تقديم **مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج**، أما المبحث الثاني فقد تم فيه الوقوف على **واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج وانعكاساتها على الالتزام الضريبي**، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري لِلدراسة

تمهيد الفصل الأول:

لقد كان لاستحداث الرقمنة أثر بالغ في تطوير أداء الإدارات العمومية، حيث أدت إلى تحولات جذرية على مستوى الوظائف والأساليب الإدارية، ومن بين هذه الإدارات نجد الإدارة الجبائية التي شهدت انتقالاً ملحوظاً نحو العصر الرقمي. فقد ساعدت الرقمنة في تحسين الكفاءة من خلال تسهيل عمليات جمع ومعالجة البيانات، وتسريع الإجراءات الجبائية، كما عززت من مستويات الشفافية والالتزام الجبائي، وساهمت في تقليص التهرب الضريبي وتحسين التحصيل. ونظراً لأهمية هذه التحولات، تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين كما يلي:

المبحث الأول: ماهية الرقمنة في الإدارة الجبائية وتأثيرها على الالتزام الضريبي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية الرقمنة في الإدارة الجبائية وتأثيرها على الالتزام الضريبي.

في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت الرقمنة أداة محورية في تطوير أداء الإدارة الجبائية، لما توفره من وسائل حديثة لتحسين الخدمات وتسهيل الإجراءات الجبائية. ويهدف هذا المبحث إلى التطرق إلى ماهية الرقمنة في هذا المجال، ثم إبراز أثرها على الالتزام الضريبي، وصولاً إلى تحليل كيفية تطور عمليات في ظل البيئة الرقمية الجديدة.

المطلب الأول: رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر.

تُعد الرقمنة في الإدارة الجبائية خطوة ضرورية لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة. فهي تهدف إلى تبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة. كما تساهم في تعزيز الشفافية ورفع كفاءة التحصيل الجبائي.

أولاً: مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية

قبل التطرق إلى مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية، لا بد أولاً من تحديد تعريف لعملية الرقمنة بشكل عام وإيضاح علاقتها مع الإدارة الإلكترونية.

1. الرقمنة:

يقصد بالرقمنة على أنها عملية نقل أي نوع من أنواع الوثائق التقليدية المطبوعة (الورقية) إلى النوع الرقمي، لتصبح بذلك قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة أجهزة الحاسوب أو أي معدات إلكترونية أخرى¹، حيث أن عملية الرقمنة هي الأساس واللبنة الأولى الواجب القيام بها لبناء نظام الإدارة الإلكترونية التي تتمثل في استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال تسيير وتقديم الخدمات للمواطن أو المتعاملين وجعل الحكومة تعمل بكفاءة وفعالية عاليتين².

ومنه يمكننا القول أن الرقمنة هي عملية تحويل الوثائق والمعاملات من الشكل الورقي التقليدي إلى شكل رقمي يمكن معالجته واستعماله عبر الأجهزة الإلكترونية، وتُعد خطوة أساسية نحو بناء إدارة إلكترونية حديثة تعتمد على تقنيات الإعلام والاتصال، بهدف تحسين أداء المؤسسات العمومية وتقديم خدمات أكثر كفاءة وفعالية

¹ حياة برحمون، مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 24، العدد 02، 2024، ص 139.

² نصير ربيع، حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2024، ص 1033 - 1034.

2. رقمنة الإدارة الجبائية:

تعرف الإدارة الجبائية بشكل عام على أنها ذلك الجهاز الفني الذي يتمتع بالشرعية القانونية والذي يتحمل مسؤولية تنفيذ التشريع الضريبي ويعمل كهمزة وصل بين المكلفين بالضريبة والنظام الضريبي، وهي التي تقوم بتطبيق مختلف الإجراءات والتشريعات وتحسيس المكلف بها¹، بداية من فرض الضريبة على المكلفين إلى غاية تحصيلها لصالح الخزينة العمومية.

ومن خلال ربط مصطلح الرقمنة بالإدارة الجبائية فذلك يعني اعتماد هذه الأخيرة على التكنولوجيا الحديثة عند القيام بوظائفها ومسؤولياتها المختلفة، بغرض تحسين نوعية الخدمات المقدمة وتبسيط الإجراءات الإدارية على المكلفين، مما يسمح بتوفير الوقت والجهد ومنه تعزيز التحصيل الجبائي والتقليص من حالات الغش والتهرب الضريبي². وتعرف أيضاً رقمنة الإدارة الجبائية على أنها استراتيجية قائمة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في أداء، دراسة كل الإجراءات الخاصة بالتحصيل الجبائي، وتعد هذه الاستراتيجية من بين أحد الاستراتيجيات الحكومية الرقمية التي تعتمد عليها في تقديم خدمات جبائية للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية والتي يتطلب فيها ان تكون بأقل تكلفة وتتم في التوقيت المناسب والعنصر الأهم تفي باحتياجاتهم³.

لا يوجد تعريف محدد لرقمنة الإدارة الجبائية، حيث هناك العديد من التعاريف فهناك من عرفها على أنها استخدام هذه الأخيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ومسؤولياتها، بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت والجهد في انجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي والإنقاص من حالات التهرب الضريبي⁴.

يتضح مما سبق بأن رقمنة الإدارة الضريبية هي تقنية حكومية حديثة تم استحداثها لتحقيق احتياج كل من الإدارة الضريبة والمكلفين بالضريبة، فهي تهدف الى تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي وجعل إجراءات تنفيذ مهام الإدارة الضريبية من طرف أعوان الإدارة سهلة وأكثر فعالية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديم خدمات للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية وتتوافق مع احتياجاتهم.

¹ منور أوسيرير وأحمد حمو، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر - بودواو، 2009 ص 77.

² حياة برحمن، مرجع سبق ذكره، ص 140.

³ سعيدة سليمان وملاك قارة، مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية المجلد 16، العدد: ديسمبر 2023، ص 364.

⁴ جفال امحمد وأقدوش نبيل، دور رقمنة الادارة الجبائية في زيادة فعالية التحصيل الجبائي، مذكرة ماستر، محاسبة وجبابة معمقة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، السنة الدراسية 2022-2023، ص 09.

ثانيا: أهمية رقمنة الإدارة الجبائية

تعدّ عملية رقمنة الإدارة الجبائية خطوة محورية نحو تحسين كفاءة العمل الجبائي وتطوير جودة الخدمات المقدّمة. فهي لا تقتصر فقط على تحويل المعاملات إلى شكل رقمي، بل تتجاوز ذلك لتحديث تحوّلًا عميقًا في أساليب العمل من حيث السرعة، الدقة، الشفافية، وتقليل التكاليف. وتتجلى أهميتها من خلال مجموعة من النقاط الجوهرية التي تعكس أثرها المباشر على كل من الإدارة والمكلف بالضريبة.

وتظهر الأهمية البالغة التي تكتسبها الإدارة الجبائية من خلال إحداث عملية الرقمنة في النقاط التالية¹:

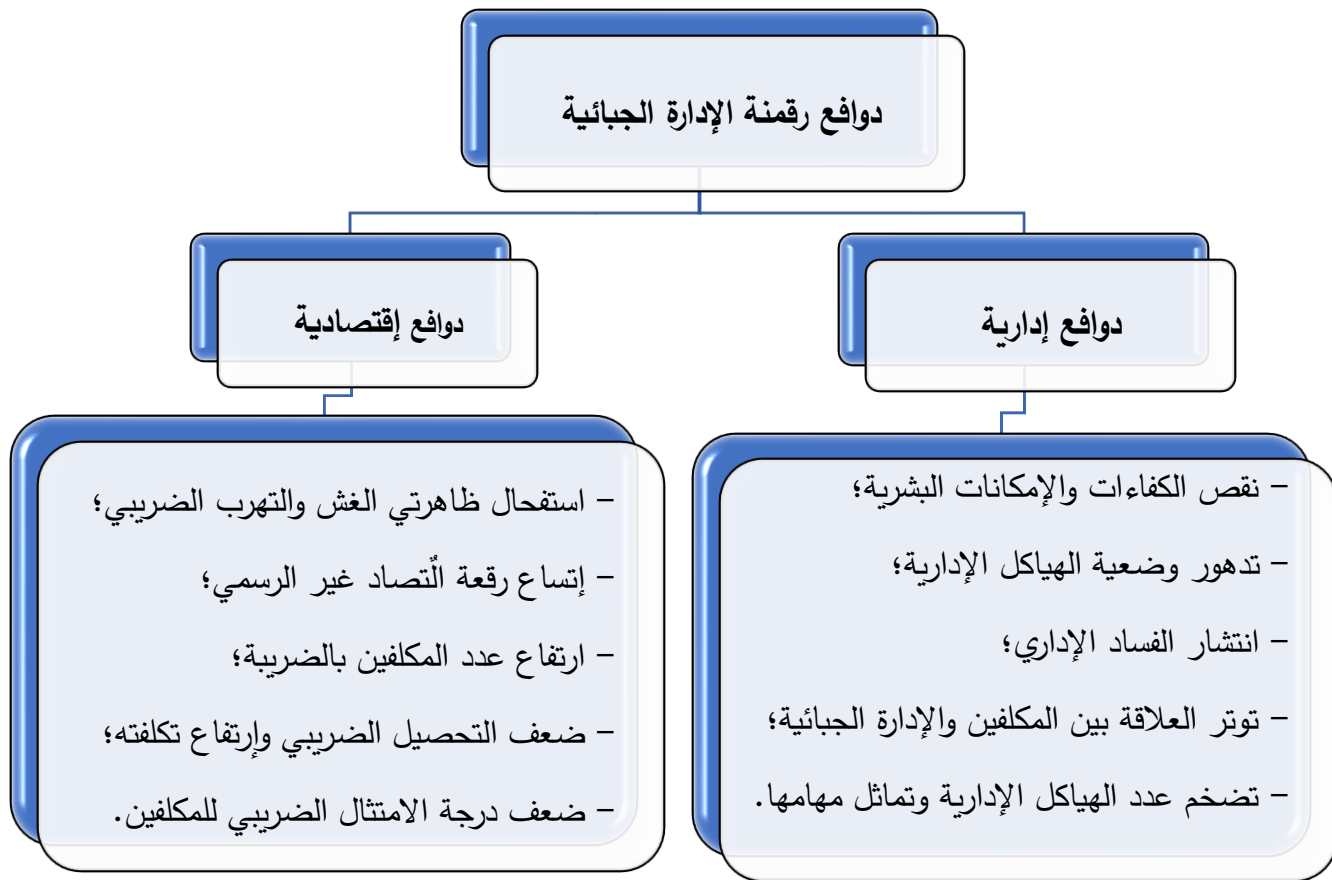
- اختصار الوقت في التنفيذ وتخفيض التكاليف الناتجة عن معاملات الإدارة الجبائية التقليدية؛
- تسهيل الإجراءات داخل الإدارة الجبائية، وهذا ينعكس إيجابيا على مستوى الخدمات التي تقدم للمكلفين؛
- تسهيل إجراءات الاتصال بين الإدارة الجبائية ومختلف المؤسسات؛
- الدقة والموضوعية في انجاز العمليات المختلفة داخل إدارة الضرائب؛
- تقليل استخدام الورق بشكل ملحوظ وهذا ما يؤثر إيجابيا على عمل الإدارة الجبائية، وريح أماكن التخزين والارشفة؛
- تقديم الخدمات للمكلفين بصورة مرضية خلال 24 ساعة و ليلة ايام الأسبوع؛
- تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية وتحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز الاعمال الجبائية وبأقل تكلفة.

ثالثا: دوافع رقمنة الإدارة الجبائية

كانت الإدارة الجبائية في الجزائر تعاني من عدة مشاكل مما دفعها لمشروع تبني الرقمنة، بهدف تحسين الأداء الإداري والاقتصادي تماشيا مع التطورات العالمية خاصة في مجال التكنولوجيا، والشكل الموالي يلخص أهم أسباب ودوافع رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر:

¹ عز الدين عوان ومحمد السعيد سعيداني، رقمنة الإدارة الجبائية كآلية لتفعيل التحقيق الجبائي وتشخيص الخطر الجبائي - مركز الضرائب بالجلفة نموذجا، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 10، العدد 01، 2024، ص 169.

الشكل رقم 01: مخطط يمثل دوافع رقمنة الإدارة الجبائية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

- مبروكة حجار، عصرنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019 - 2023، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 09، العدد 02، 2024، ص 78.
- حياة برحمون؛ مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 24، العدد 02، 2024، ص 141 - 142.

رابعاً: الإجراءات المتخذة لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر.

انطلاقاً من فكرة تجسيد الإدارة الالكترونية للإصلاح الإداري وتحسين الخدمات العمومية والتكفل الجيد بمتطلبات وحاجيات المواطن، سعت السلطات العمومية للبلاد الى رفع التحدي لإحداث جملة من التغييرات، وهذا بإدخال بعض الخدمات الالكترونية الجديدة والتي مست بعض القطاعات العمومية، ومن بينها قطاع الضرائب الذي شهد عهداً جديداً لم يسبق له مثيل في مجال العصرنة، وهذا لاعتبارها أحد مقومات النظام الاقتصادي، ومن بين مظاهر رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر نذكر:

1. انشاء موقع الكتروني للمديرية العامة للضرائب:

يعد الموقع الإلكتروني الرسمي الجديد للمديرية العامة للضرائب <http://www.mfdgi.gov.dz/>، فضاء عصريا للاتصال والتبادل مع مختلف المتعاملين، وبوابة مهمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية من خلال نشر المعلومات الجبائية وتقديم العديد من الخدمات الرقمية التي تتكيف مع انشغالات المستخدمين، ومن بين أهم الخدمات ما يلي¹:

- نشر مختلف الوثائق والتشريعات الجبائية التي يحتاجها المكلفون بالضريبة؛
- نشر كل الإعلانات والأخبار الجديدة في مجال الضرائب؛
- التواصل بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة عن طريق الرسائل الإلكترونية.

2. رقمنة إجراءات الترقيم الجبائي:

حيث أصبح الحصول على رقم التعريف الضريبي (NIF) عبر الانترنت من قبل المتعاملين الاقتصاديين المكلفين بالضريبة ممكنا منذ 8 ماي 2016، بفضل قيام المديرية العامة للضرائب بإنشاء موقع ويب مخصص لتنفيذ الإجراءات الشكلية²، فيكفي للمكلف إدخال بياناته الخاصة على الموقع الإلكتروني <https://nifenligne.mfdgi.gov.dz> للحصول على رقم التعريف الجبائي الخاص به، كما أنه يمكن للمكلفين بالضريبة من خلال هذه البوابة³:

- تتبع معالجة طلباتهم المتعلقة بالترقيم الجبائي؛
- إصدار شهادة الترقيم الجبائي؛
- المصادقة على رقم التعريف الجبائي؛
- التأكد من صحة رقم تعريفه الجبائي ما إذا كان قيد النشاط أو موقوف.

¹ سفيان شعوادي ونور الدين جرد، أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية، مجلة دراسات جبائية، المجلد 13، العدد 24، 2024، ص 09.

² شوقي مرداسي ومروى بوراس، استراتيجية رقمنة الإدارة الجبائية كضرورة للامتثال الضريبي وتفعيل التخطيط الضريبي في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 08، العدد 02، 2024، ص 172.

³ عز الدين عوان ومحمد السعيد سعيداني، مرجع سبق ذكره، ص 169 - 170.

3. استحداث نظام معلوماتي "جباية تيك"

يعتبر مصطلح "جباية تيك" لفظ يدل على كلمة "جباية" في اللغة العربية ويشير مختصر "تيك" إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تعد بوابة "جباية تيك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد في إطار تنفيذ برنامج عصرنة القطاع الذي يتم من خلاله التخطيط لإصلاح شامل لهيكل وطريقة عمل المصالح، الهدف منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر شبكة الإنترنت على الرابط: <https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>. تم إطلاق الرابط رسميا في مركز ضرائب لباب الزوار العاصمة، في 04 افريل 2017، ليتم تعميمه على باقي مصالح الإدارة الجبائية قبل ديسمبر 2018، كما تقدم بوابة "جباية تيك" عروض خدمات عبر الإنترنت للمكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ولمراكز الضرائب ولمراكز الضرائب الجوارية. ويخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح بالضرائب إلى الانخراط الطوعي المسبق¹.

4. استحداث البوابة الالكترونية "مساهمتك"

تم في 19 جويلية 2021 توقيع اتفاقية بين المديرية العامة للضرائب والمدير العام لبنك الجزائر الخارجي (BEA) لغرض الانخراط في نظام قبول الدفع الالكتروني "CIB".

البوابة الالكترونية "مساهمتك" هي فضاء مخصص للمكلفين بالضريبة المسجلين والخاضعين للهيئات الجبائية غير المجهزة بنظام المعلومات "جباية تيك"، حيث ستنح لهم البوابة الالكترونية "مساهمتك" إمكانية التصريح ودفع ضرائبهم عبر الأنترنت بواسطة البطاقة البنكية أو البطاقة الذهبية².

5. البطاقة الالكترونية الوطنية للغشاشين

تعتبر البطاقة الوطنية للغشاشين من أهم الإصلاحات الجبائية، وهي بمثابة ملف الكتروني يحتوي على قاعدة معلومات للمكلفين بالضريبة الذين يثبت انهم قاموا بانتهاكات خطيرة للقوانين والتشريعات الضريبية، الجمركية او التجارية، ويتم تعبئة هذا الملف من طرف مصالح وزارة المالية، وزارة التجارة ومن طرف بنك الجزائر.

حيث يتم في هذه البطاقة تسجيل كل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يثبت قيامهم بإحدى العمليات

التالية:

¹ https://mfdgi.gov.dz/portailpublic_ar/

² مبروكة حجار، عصرنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019 - 2023، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 09، العدد 02، 2024، ص 82.

- الامتناع عن دفع الضرائب المفروضة؛
- عمليات الغش في التصريح الجبائي الجمركي أو التجاري؛
- تحويل المزايا الجبائية الى وجهة مغايرة؛
- الغش في العمليات المالية والبنكية؛
- التخلف عن الاشهار القانوني؛
- الاضرار بالاقتصاد الوطني وصحة المستهلك¹.

المطلب الثاني: ماهية الالتزام الضريبي.

يُعدّ الالتزام الضريبي أو ما يعرف أيضا بالامتثال الضريبي من الركائز الأساسية وله وزن كبير في النظام الجبائي، حيث تعتبر الضرائب المصدر الرئيسي لتمويل الخزينة العمومية، ومن خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى مفهوم الالتزام الضريبي وأنواعه، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في تحقيق الالتزام الضريبي الطوعي.

أولاً: مفهوم الالتزام الضريبي

الالتزام الضريبي هو مرحلة حديثة ومهمة من مراحل الإصلاح الجبائي في العالم، حيث تم الانتقال من مبدأ إجبارية دفع الضريبة إلى مبدأ التسديد الطوعي للضريبة، الإحساس بالشعور بالمواطنة والانتماء، يصبح معها التهرب من الضريبة تيار سلبي وشاذ، وحتى في حالة وجود ثغرات في النظام الجبائي فإن تعديل سلوك المكلفين يكون من خلال مفهوم الالتزام الضريبي يجعل المكلف لا يستغل تلك الاختلالات في التهرب من دفع الضريبة، حيث أعطيت عدة تعاريف للالتزام الضريبي، نذكر أهمها:

- هو إلغاء للشعور بإجبارية دفع الضريبة وتعويضه بمبدأ الشعور بالرغبة الذاتية بدفعها²؛
- الالتزام الضريبي هو تلك الاجراءات الادارية التي تفرض على المكلف بالضريبة الالتزام بتنفيذ واجباته الجبائية وفقا لما هو مطلوب قانونا، وهو يأخذ ثلاث أشكال تختلف حسب المرحلة التي يكون فيها المكلف ففي مرحلة اعداد التصريحات يسمى الالتزام بالإبلاغ الصحيح بالوعاء الجبائي، أما عند التصريح بالضرائب يسمى الالتزام بتقديم التصريحات الجبائية في حين يسمى الالتزام بالتسديد³؛

¹ سفيان شعواي ونور الدين جرد، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² محمد بوشوشة، تقييم الالتزام الضريبي في الجزائر من خلال محدد التحصيل والتسديد الطوعي للضريبة، مجلة دفاتر بوادكاس، المجلد 11، العدد 02، 2022، ص 24.

³ سعيدة سليمان وملاك قارة، مرجع سبق ذكره، ص 368.

- وفي تعريف آخر أكثر شمولاً الالتزام الضريبي هو امتثال دافعي الضرائب للأحكام المعمول بها وقوانين الضرائب التي تتكون من الالتزامات التالية: التسجيل كمكلف بالضرائب، استكمال النماذج الضريبية بشكل واضح وكامل، تقديم أي إقرار ضريبي سنوياً أو شهرياً، حساب مبلغ الضريبة المستحقة الدفع بشكل صحيح، دفع الضرائب المستحقة في الوقت المحدد، كل ذلك "طوعاً" أي دون تحقيقات أو تحذيرات أو تهديدات أو تطبيق عقوبات جنائية، أو إدارية مسبقة¹.

بناء على التعاريف السابقة نستنتج أن الالتزام الضريبي هو مجموع الواجبات القانونية التي تفرض على المكلف بالضريبة احترامها، وتشمل الإبلاغ الصحيح بالوعاء الجبائي، تقديم التصريحات الضريبية في الآجال المحددة، وتسديد المستحقات الجبائية كاملة، وفقاً للتشريعات المعمول بها، ويُعدّ أساساً لضمان حقوق الخزينة العامة وتحقيق العدالة الجبائية.

ثانياً: أنواع الالتزام الضريبي: ينقسم الالتزام الضريبي إلى نوعين هما²:

1. **الالتزام الضريبي الطوعي** Voluntary tax compliance: الالتزام الطوعي للمكلفين بالضريبة يمكن أن يوصف على أنه حالة نفسية (ذهنية) مدنية التي تجعل المكلفين بالضريبة يتقبلون فكرة أن دفع الضرائب هو واجب مدني ضروري وهام، ومن خلال هذا القبول تتجر الرغبة في الالتزام لدفع مختلف الضرائب دون أن تلجأ الإدارة الضريبية إلى فرض أي عقوبات أو أي شكل آخر من الردع. ويقصد كذلك بالالتزام الطوعي للمكلفين بالضريبة امتناع المكلفين عن التحايل أو الممارسات الضريبية غير الشرعية لتخفيض العبء الضريبي المترتب عليهم، والطرق المعتمدة من طرف المكلفين لتخفيض العبء الضريبي نجد: التقليل المعتمد للدخل الخاضع للضريبة، المبالغة في تقدير الخصومات المسموح بها، تزوير المعلومات الضريبية، الاحتيال الضريبي وتأخير دفع الضرائب.

2. **الالتزام الضريبي القسري** Enforced tax compliance: الالتزام الضريبي القسري للمكلفين بالضريبة ناتج عن السلطة التي تفرضها الإدارة الضريبية، والتي تدفع المكلفين بالضريبة إلى قرار الالتزام بالقواعد الضريبية ودفع الضرائب المستحقة بكل صدق، نظراً لارتفاع احتمال الخضوع للرقابة الضريبية والتدقيق وبالتالي تحمل عقوبات وغرامات في حالة اكتشاف ممارسات غير شرعية أدت إلى تهرب ضريبي.

¹ شوقي مرداسي ومروة بوراس، مرجع سبق ذكره، ص 169.

² فارس بن يدير، مصطفى إيدر، محمد زرقون، عصنة الإدارة الضريبية وأثرها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، مجلة الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص 124.

ثالثًا: العوامل المؤثرة في تحقيق الالتزام الضريبي الطوعي: هناك مجموعة من العوامل التي لها دور كبير في تحقيق الالتزام الضريبي الطوعي وهي كما يلي¹:

1. عوامل متعلقة بالمكلف بالضريبة: ويمكن تفصيلها في ثلاث نقاط وهي:

- البعد الوطني للضريبة: هو امتثال الفرد بدفع مختلف الضرائب وتأدية واجبه الوطني اتجاه المجتمع والوطن، وغري ذلك غير مقبول؛
- المستوى الأخلاقي لأفراد المجتمع: ويتعلق بمدى التزام الأفراد بأداء واجباتهم الضريبية عملاً بأخلاقهم الجيدة؛
- المستوى التعليمي: يلعب المستوى التعليمي والمعرفي دوراً كبيراً في تجسيد الامتثال الضريبي، وذلك من خلال توعية المكلف بأهمية الضريبة في انجاز المشاريع والسير الحسن لشؤون الدولة.

2. عوامل مرتبطة بالإدارة الجبائية: وتتمثل فيما يلي:

- دور الإدارة الجبائية: كلما كانت الإدارة الجبائية تمتلك جهاز ضريبي كفء، كلما ساعدها على القيام بمهامها بكل سهولة، وتحصيل أكبر قدر ممكن من الضرائب؛
- حالات الفحص الضريبي: يساعد في زيادة الامتثال من خلال اكتشاف الأخطاء والمخالفات، نتيجة عدم التصريح بطريقة صحيحة ودقيقة من طرف المكلفين بالضريبة؛
- نظام معلومات فعال وكفى: يعتمد نجاح الإدارة على امتلاك نظام معلومات فعال يساعد على توفير المعلومات اللازمة لخدمة الأطراف المهمة.
- رقمنة الإدارة الجبائية: تلعب الرقمنة دوراً هاماً في تسهيل عملية الالتزام الضريبي، من خلال تقديم الخدمات إلكترونياً. يتيح ذلك للمكلفين تقديم إقراراتهم الضريبية ودفع الضرائب عن طريق الإنترنت، مما يسهل الإجراءات ويزيد من الشفافية. كما أن تحسين عملية تحصيل الضريبة من خلال رقمنة النظام الضريبي يعزز الشفافية ويساهم في زيادة الإيرادات وتقليل التهرب الضريبي.

¹ واضح سليمة، عيسى سماعين، متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2014-2019، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 02، 2023، ص 195.

3. عوامل مرتبطة بالدولة: وهي العوامل المتعلقة بسياسات الدولة اتجاه الضريبة، كتشريع القوانين الضريبية والأنظمة الخاصة بالتحصيل وتتمثل فيما يلي:

- سياسة الدولة فيما يتعلق بالإنفاق: ويتعلق الأمر بشعور الأفراد بالرضى على سياسة الإنفاق التي تنتهجها الدولة، ويظهر ذلك في مردودية الضرائب من خلال المشاريع المنجزة، لتسهيل الحياة المعيشية لهم
- ارتفاع معدلات الضرائب: يؤدي ثقل العبء الضريبي على المكلف بالبحث عن ثغرات قانونية تجنبه دفع جزء من الضريبة، فيجب على الدولة أن تخفض من المعدلات الضريبية مع الحفاظ على نسبة كبيرة من التحصيل الضريبي
- الجزاءات وأساليب الردع: يتم اعتماد العقوبات والردع بالنسبة للمكلفين المتهربين من دفع الضريبة، لزيادة الامتثال الضريبي الطوعي.

المطلب الثالث: أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الالتزام الضريبي في الجزائر

تأثر الرقمنة على تحسين الالتزام الضريبي من خلال تسهيل الإجراءات وزيادة دقة البيانات، كما تساعد في تسريع العمليات وتقليل التكاليف، مما يعزز الشفافية والكفاءة في النظام الضريبي ويمكن تلخيص أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الالتزام الضريبي في الجزائر من خلال نظام "جبائتك" و"مساهمتك" في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يوضح الخدمات التي يقدمها نظام "جبائتك" و"مساهمتك" وأثرها على الالتزام الضريبي.

الخدمة التي يقدمها نظام "جبائتك" "مساهمتك"	أثرها على الالتزام الضريبي
التصريح	يسمح التصريح عبر "جبائتك" و"مساهمتك" من تذكير المكلفين بمختلف مواعيد الأيداع مما يقلل من احتمالية النسيان أو التأخير، كما أنه يعزز الدقة والكفاءة فالإجراءات الورقية تكون عرضة للأخطاء، كما تحتوي على معدلات الضرائب المحدثة مما يضمن الالتزام لأحدث اللوائح والتعليمات.
عدد التصريحات المسجلة	تسمح هذه الخدمة للمكلف بالضريبة من معرفة عدد التصريحات التي قام بإيداعها، وهو ما سيمنحه من معرفة الضرائب التي لم يتم بعد بإيداعها.
عدد التصريحات التي تنتظر الدفع	يتيح نظام التصريح عن بعد للضرائب والرسوم تذكير المكلف من عدد التصريحات التي مزال لم يتم بعد بدفعها

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

وبالتالي تتيح هذه الخدمة من دفع جميع المستحقات في آجالها.	
إن تذكير المكلف بالضريبة بعدد الأيام المتبقية قبل تاريخ الاستحقاق سيمكن المؤسسة من إيداع تصريحاتها في الآجال المستحقة وهو ما سيزيد من مستوى الالتزام الضريبي.	عدد الأيام المتبقية قبل تاريخ الاستحقاق
إن الدفع الإلكتروني للضرائب والرسوم المختلفة يقلل من احتمالية التلاعب بالأرقام إذ أن الطريقة التقليدية كانت تتيح هذه الفرق، فبفضل الرقمنة يمكن للمكلف من استبعاد خطر تعرضه للرقابة الجبائية.	الدفع
تتيح هذه الخاصية للمكلفين بالضريبة من تتبع الوضعيات بشكل فوري ودقيق مما يسهل التعرف على أي تأخيرات، وهو ما يساعد على التعرف على أي مخالفات وهو ما يزيد من الشفافية والحد من التلاعب والفساد، وبالتالي زيادة الالتزام الضريبي.	متابعة الوضعيات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: سفيان شعواي ونور الدين جرد، أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية، مجلة دراسات جبائية، المجلد 13، العدد 24، 2024، ص 15.

كما ان رقمنة الإدارة الجبائية لها دور هام في زيادة الالتزام الضريبي من حيث تمكين دافعي الضرائب من:

- تنفيذ عمليات في مقر عملهم مع المديرية العامة للضرائب (DGI) وتجنب السفر المادي لتقديم الإقرارات الضريبية؛

- الوصول إلى إدارة الضرائب 24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع؛

- التعرف على التقويم الضريبي المحدث مع التزاماتهم الضريبية؛

- الوصول إلى نماذج التصريح المودعة والاطلاع عليها؛

- دفع الضرائب والرسوم على الإنترنت؛

- عرض إجمالي ديونها الضريبية؛

- طلب الشهادات الضريبية؛

- تقديم الطعون وطلب المزايا الضريبية.

وبالتالي كل هذه المزايا التي تسهل الوفاء بالالتزامات الضرائب هي أحد الأصول لتعزيز الامتثال والتخطيط

الضريبي الأمثل لدافعي الضرائب.

- تطوير عمل الإدارة الضريبية من خلال استخدام أنظمة الإعلام الآلي وتبني التكنولوجيا لتحقيق رضا المكلفين من جهة ومحاربة الغش الضريبي من جهة أخرى، وذلك بزيادة عدد المتعاملين الاقتصاديين المسجلين.
- منح أقصى درجات المرونة للمسيرين بالإدارة الجبائية في أداء عملهم الإداري والجبائي، من خلال سهولة تسيير ملفات المكلفين بالضريبة ومراقبة عملياتهم.
- توسيع مجال تطبيق الضريبة عبر جمع المعلومات الضريبية بالاتصال الآلي مع مختلف الهيئات الاقتصادية لاكتشاف مكلفين جدد.
- تطوير مختلف الإدارات الجبائية وتوفير المعلومات الضريبية لحل المنازعات بشكل آبي ومفصل.
- ويمكن أيضا استخلاص دور الرقمنة الجبائية في تحسين الالتزام الضريبي من خلال زيادة التحصيل الضريبي، حيث يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:
- تسهيل عملية الرقمنة للإدارة الجبائية، حيث تساهم في حساب المبالغ الضريبية بشكل أدق وتقليل احتمالات الخطأ والنزاع.
- تشغيل الإدارة الجبائية بشكل أوتوماتيكي لاستقبال المكلفين والاستفسارات المتعلقة بالضرائب، والمحاسبة بشكل دقيق وتعريف المكلفين بالضرائب، مما يساهم في الحد من التلاعب.
- تنفيذ نظام دفع التصاريح الضريبية إلكترونيا لزيادة الثقة بين الطرفين وتعزيز التفاعل والالتزام بالمواعيد الضريبية.
- تيسير التعامل مع الإدارات الضريبية للمكلفين وتقليل الوقت المستغرق في عمليات التحاسب الضريبي باستخدام التكنولوجيا وتبني الرقمنة، يمكن تعزيز كفاءة الإدارة الضريبية وتحسين تجربة المكلفين، وبالتالي زيادة التحصيل.
- التشغيل الآلي لعملية استقبال المكلفين بالضريبة واستفساراتهم المتعلقة بتسديد الضريبة، وعمليات المحاسبة والحساب الفعلي للمبلغ الحقيقي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة يساهم بشكل مباشر في القضاء على مختلف التلاعبات؛
- تفعيل نظام دفع التصاريح الجبائية إلكترونيا يؤدي إلى تعزيز الثقة بين طرفي العلاقة الضريبية وزيادة التفاعل بينهما وهذا ما يؤدي إلى الالتزام المكلفين بالضريبة بآجال دفع الضريبة؛
- سهولة وسلاسة تعامل المكلفين مع الإدارات الضريبية وتقليل الوقت الذي تحتاجه عملية التحاسب الضريبي مع المكلفين بالضريبة، وتبسيط إجراءات عملية الفحص والتحليل.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات العربية والأجنبية والمقالات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

يتم التطرق في هذا المطلب إلى الرسائل الجامعية باللغة العربية التي تناولت رقمنة الإدارة الجبائية، كما يلي:

أولاً: دراسة ثابتي فطيمة ومندود رحمة بعنوان "رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي - دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعرييج"، مذكرة ماستر، محاسبة وجبائية معمقة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، السنة الدراسية 2023-2024.

هدفت هذه الدراسة إلى:

تحليل واقع رقمنة الإدارة الجبائية وتقييم أثرها على الالتزام الجبائي وفعالية التحصيل، حيث تناولت الدراسة في جانبها النظري المفاهيم الأساسية المرتبطة برقمنة الإدارة الجبائية، الالتزام الجبائي، وطرق التحصيل الحديثة، أما في الجانب التطبيقي فقد تم التركيز على دراسة حالة مركز الضرائب ببرج بوعرييج (CDI)، مع تقديم نظرة حول النظام الجبائي الإلكتروني "جبائتك"، ومدى مساهمته في تطوير أداء الإدارة الجبائية.

وقد تم دعم الدراسة باستبيان تم توزيعه على عينة من الموظفين والمكلفين بالضريبة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين داخل المركز، بهدف قياس مدى فعالية الرقمنة في تحسين الالتزام وزيادة التحصيل الضريبي. ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

قد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- الرقمنة ساهمت في تبسيط الإجراءات الجبائية وتقليل مدة معالجة الملفات.
- تحسن الالتزام الجبائي الطوعي بفضل توفر المعلومات وسهولة التصريح والدفع.
- لا تزال بعض التحديات قائمة، كنقص التكوين التقني للموظفين وضعف البنية التحتية المعلوماتية.
- نظام "جبائتك" لعب دوراً هاماً في تسريع عمليات التحصيل ورفع كفاءة الأداء الإداري.
- هناك حاجة لتعزيز الثقة بين الإدارة والمكلفين من خلال تحسين التواصل الرقمي والخدمات الإلكترونية.

ثانيا: دراسة جفال امحمد وأقدوش نبيل بعنوان دور رقمنة الادارة الجبائية في زيادة فعالية التحصيل الجبائي، مذكرة ماستر، محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، السنة الدراسية 2022-2023.

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على واقع رقمنة الادارة الجبائية ودورها في زيادة فعالية التحصيل الجبائي، حيث تناولت الدراسة في شقها النظري الإطار المفاهيمي لرقمنة الادارة الجبائية والتحصيل الجبائي وانعكاسات رقمنة الادارة الجبائية في زيادة التحصيل الجبائي، وفي شقها التطبيقي تم تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريرج والاشارة الى النظام الجبائي الإلكتروني جبايتك، ودعم الدراسة باستبيان تم توزيعه ليشمل عينة من الاداريين والموظفين، وذلك لمعرفة مدى فعالية هذا النظام في زيادة فعالية التحصيل الجبائي ومن اجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

قد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تلعب الرقمنة دورا هاما في تحسين الخدمات الحكومية.
- ضرورة توفير بيئة مناسبة للإدارة الرقمية وذلك من خلال حمايتها من الإختراق القرصنة واجبة.
- ضرورة توفير الإدارة الجبائية لدورات تكوينية للموظفين من أجل الإستخدام الامثل للبرامج.
- الإستخدام المناسب للتكنولوجيا يعزز التحصيل الجبائي.
- رقمنة الإدارة الضريبية تلعب دورا مهما في توسيع القاعدة الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي وزيادة كفاءة الأداء الضريبي من خلال رقمنة التصريحات والتحصيل الضريبي.

ثالثا: دراسة إيدر مصطفى بعنوان أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر (دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020/2021)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021-2022.

هدفت هذه الدراسة إلى:

تحديد أثر عصنة الإدارة الضريبية بمختلف مكوناتها (إعادة تنظيم الإدارة الضريبية، استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الخدمات الضريبية على الامتثال الضريبي للشركات البترولية في الجزائر، ولهذا الغرض تم

اختيار الشركات البترولية كمجتمع للدراسة حيث تم جمع المعطيات باستعمال الاستبيان وبلغ حجم العينة 41 شركة بترولية، باستخدام الانحدار الخطي المتعدد تم تحليل العلاقة بين المتغيرات والتوصل إلى ما يلي: هناك تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية لإعادة تنظيم الإدارة الضريبية المستقل على الامتثال الضريبي للشركات البترولية في الجزائر، يوجد تأثير إيجابي ولكن ليس ذو دلالة إحصائية لاستغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الإدارة الضريبية الجزائرية على الامتثال الضريبي للشركات البترولية، هناك تأثير إيجابي ولكن ليس ذو دلالة إحصائية للخدمات الضريبية التي تقدمها مديرية كبريات المؤسسات على الامتثال الضريبي للشركات البترولية هناك تكامل بين مختلف جوانب عصنة الإدارة الضريبية حيث نسبة تأثير الجوانب الثلاثة مجتمعة على الامتثال الضريبي للشركات البترولية أعلى من نسبة تأثير كل جانب على حدا.

قد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ضرورة احتواء برنامج عصنة الإدارة الضريبية على الجوانب الثلاثة المذكورة أعلاه للتأثير الجيد على مستوى الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة نظرا للتكامل الموجود بينها.
- عصنة الإدارة الضريبية يرفع من فعالية أداء الإدارة في عملية الرقابة الضريبية وبالتالي الحد من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي .
- يسمح برنامج عصنة الإدارة الضريبية بتخفيف عبء الالتزامات الضريبية على المكلفين بالضريبة من خلال توفير آليات وإجراءات تسهل عليهم استكمال التزاماتهم.
- يوجد تأثير إيجابي ولكن ليس ذو دلالة إحصائية لاستغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الإدارة الضريبية الجزائرية على الامتثال الضريبي للشركات البترولية، كما أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف.
- هناك تأثير إيجابي ولكن ليس ذو دلالة إحصائية للخدمات الضريبية التي تقدمها مديرية كبريات المؤسسات على الامتثال الضريبي للشركات البترولية، كما أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف .
- هناك تكامل بين مختلف جوانب عصنة الإدارة الضريبية الثلاث المتمثلة في: إعادة تنظيم الإدارة الضريبية، استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الإدارة الضريبية والخدمات الضريبية، حيث نسبة تأثير الجوانب الثلاثة مجتمعة على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة أعلى من نسبة تأثير كل جانب على حدا.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

فيما يخص أوجه التشابه والاختلاف بينما الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية.

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
ثابتة فطيمة ومنود رحمة 2023-2024	التشابه في موضوع الدراسة حيث ركزت كلا الدراستين على رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على الالتزام والتحصيل الضريبي.	اعتمادهم على استبيان ومقابلات داخلية مع الموظفين.	مقارنة النتائج لتحليل تطور الأداء الرقمي داخل نفس المركز عبر سنتين دراسيتين.
جفال امحمد، أقدوش نبيل 2022-2023	- التشابه في بعض المفاهيم المتعلقة في رقمنة الادارة الجبائية.	الحدود الزمنية لدراسة 2022-2023	الاستفادة من ناحية المراجع.
إيدير مصطفى 2021-2022	- تشابه في بعض النقاط في الجانب النظري.	- الحدود الزمنية لدراسة	- الاستفادة من بعض المراجع. - الاستفادة من بعض المعلومات في جانب جودة التصريحات الجبائية.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة.

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

يتم التطرق في هذا المطلب إلى المقالات العلمية التي تناولت رقمنة الادارة الجبائية، كما يلي:

أولاً: دراسة بن خالدي فضيل ودوش ليلي وبوترافاس فاطيمة زهراء بعنوان "رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2023"، دفاتر MECAS، المجلد 20، العدد 2 ديسمبر 2024.

هدفت هذه الدراسة إلى:

إبراز عملية رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر وأثرها على التحصيل الضريبي. وهذا بتحليل كيفية تطبيق تقنيات الرقمنة في الإدارة الضريبية وتأثيرها على تحسين الأداء وتحقيق العدالة الضريبية. كما تم تناول التحديات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات والإجراءات المتبعة للتغلب عليها. ومن تحليل البيانات والإحصاءات المتعلقة

بالتحصيل الضريبي الرقمي مع تقديم دراسات حالة المركز الضرائب في ولاية تلمسان توصلت الدراسة إلى أن استعمال أنظمة الاعلام الآلي بمركز الضرائب واستحداث تصريحات عن بعد يؤدي إلى محاربة كل أشكال الغش والتهرب الضريبي، كما أن التصريحات الجبائية الإلكترونية في المركز تساهم في زيادة الحصيلة الضريبية.

قد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- استعمال أنظمة الإعلام الآلي بمركز الضرائب واستحداث تصريحات عن بعد يؤدي إلى محاربة كل أشكال الغش والتهرب الضريبي.
- يسهل النظام المعلوماتي الجبائي على المكلفين بالضريبة العديد من العمليات الجبائية، مثل استخراج الوثائق عن بعد ويسمح لهم بتقديم التصريحات الجبائية عبر النافذة الشخصية على المنصة الإلكترونية "جبائتك"، لئتم نقلها بصورة فورية وآلية إلى نافذة الأعوان الجبائيين.
- يساهم نظام المعلومات للإدارة الجبائية SAP في نقل المعلومات والملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة بين المصالح داخل المركز بصورة سريعة وآمنة مما يسهل مراقبة تصريحاتهم.
- تساهم التصريحات الجبائية الإلكترونية في المركز في زيادة الحصيلة الضريبية.
- استعمال نظام معلومات جبائي بمركز الضرائب يؤدي إلى ضبط عدد أكبر من المكلفين بالضريبة، وبالتالي توفير مصادر ضريبية جديدة.

ثانيا: دراسة سعيدة سليمان وملاك قارة بعنوان "مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة". مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 16 / العدد: ديسمبر 2023، ص 362-379.

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على مدى مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة مستوى الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة، وقد تم إجرائها بالاعتماد على منهجين: الأول وصفي استخدم في اعداد الإطار النظري للدراسة والمنهج وصفي تحليلي تم الاعتماد عليه في القيام بالدراسة الميدانية وتحليل النتائج المستخرجة منها.

وقد توصلنا إلى نتيجة: تدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين رقمنة الإدارة الضريبية والوعي الجبائي وعلاقة ارتباط طردية ضعيفة نسبيا بين رقمنة الإدارة الضريبية والامتثال الجبائي مما يدل على أن تأثير رقمنة الإدارة الضريبية على كل من الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة.

ثالثاً: دراسة حسين سيد حسن عبد الباقي بعنوان "أثر التحول الرقمي على الإمتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية"، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة – جامعة الأزهر، العدد 2، يونيو 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى:

تحليل أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي في الإدارة الضريبية على مستوى الامتثال الضريبي للممولين، وذلك في ظل التغيرات التي فرضتها جائحة كورونا. وقد ركزت الدراسة على أدوات التحول الرقمي مثل الإقرارات الإلكترونية، الدفع الإلكتروني، والفاتورة الإلكترونية، ومدى تأثيرها على تحسين التزام المكلفين بالضريبة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام استبيان موجه لعينة من العاملين بمصلحة الضرائب والمكلفين بالضريبة، وتحليل بياناتهم باستخدام أدوات إحصائية مناسبة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- وجود علاقة إيجابية قوية بين تطبيق تقنيات التحول الرقمي وارتفاع معدلات الامتثال الضريبي لدى المكلفين.
- ساهمت منظومة الفاتورة الإلكترونية في الحد من التهرب الضريبي، وزيادة مستوى الشفافية في التعاملات المالية.
- وفرت المنظومات الرقمية بيئة أكثر مرونة للتعامل الضريبي أثناء فترات الإغلاق، مما ساهم في استمرارية تحصيل الإيرادات.
- أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق منظومات التحول الرقمي في جميع مكاتب ومراكز الضرائب، مع توفير التدريب والدعم الفني للمستخدمين.

فيما يخص أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية.

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
بن خالدي فضيل ودوش ليلي وبوترفاس فاطيمة زهراء 2024	من حيث المفاهيم المتعلقة برقمنة الإدارة الجبائية.	تم تطبيق الدراسة على مركز ضرائب تلمسان، بينما دراستنا تطبيقية على برج بوعرييج.	من حيث المراجع.

الاستفادة من ناحية المعلومات.	الدراسة تناولت الرقمنة من منظور عام دون التطرق لأدوات رقمية محددة مثل "جبايتك" أو "مساهمتك".	كلتا الدراستين تطرقتا الى رقمنة الإدارة الجبائية.	سعيدة سليمان وملاك قارة 2023.
الاستفادة من العلاقة الإحصائية بين الرقمنة والامتثال.	ركزت على السياق المصري، بينما دراستنا جزائرية.	تطرقت لتأثير التحول الرقمي على الامتثال الضريبي.	حسين سيد حسن عبد الباقي، 2022

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

يتم التطرق في هذا المطلب إلى الدراسات باللغة الأجنبية التي تناولت رقمنة الادارة الجبائية، كما يلي:

أولاً: Siamand Hesami, Hatice Jenkins & Glenn P. Jenkins

“Digital Transformation of Tax Administration and Compliance: A Systematic Literature Review on E-Invoicing and Prefilled Returns” المنشورة في مجلة Digital Government: Research and Practice، المجلد 5، العدد 2، سبتمبر 2024.

هدفت هذه الدراسة:

إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على أداء الإدارة الضريبية والامتثال الضريبي، من خلال مراجعة منهجية للدراسات السابقة التي تناولت أدوات مثل الفوترة الإلكترونية والتصريحات المسبقة التعبئة. اعتمدت الدراسة على إطار PRISMA لتحليل البيانات العلمية المنشورة في قواعد مثل Scopus و IEEE Xplore، مع التركيز على الكفاءة والفعالية والشفافية التي توفرها هذه الأدوات الرقمية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- وجود علاقة إيجابية قوية بين تطبيق الفوترة الإلكترونية وتحسن الالتزام الطوعي لدافعي الضرائب.
- تسهم التصريحات الضريبية المسبقة في تقليل الأخطاء وتحسين دقة البيانات، مما يرفع من فعالية المراقبة الضريبية.
- التحول الرقمي يساهم في خفض كلفة الامتثال والإجراءات الإدارية بالنسبة لكل من الإدارة والمكلفين.

- تبين أن هذه الأدوات الرقمية تعزز من الشفافية وتحد من التهرب الضريبي، خاصة في بيئات اقتصادية غير مستقرة.

- توصي الدراسة بضرورة دعم التحول الرقمي عبر تأهيل الموارد البشرية وتوسيع البنية التحتية الرقمية في الإدارات الضريبية.

ثانيا: دراسة Slaimi Célia

La modernisation de l'administration fiscale comme mécanisme appui sur l'efficacité du contrôle fiscal en Algérie Cas : Direction Des Impôts De la Wilaya De TIZI- OUZOU, Diplôme De Master En Sciences Financières Et Comptabilité, UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU 2023/2024.

هدفت هذه الدراسة:

إلى تحليل التحديات التي تواجه الجزائر في ظل العولمة وتغيرات الاقتصاد العالمي، مع التركيز على إصلاح النظام الضريبي عبر رقمنة الإجراءات وإجراء إصلاحات تشريعية. يهدف ذلك إلى تحسين فعالية النظام الضريبي من خلال زيادة الإيرادات وتعزيز العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة، مما يعد أساسياً لتحقيق الأهداف المالية للدولة.

قد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أدى التحول الرقمي إلى تسريع وتيرة التغيير داخل الإدارة الجبائية، استجابةً لمتطلبات العولمة وتطور التكنولوجيا.
- تم اعتماد إصلاحات جبائية شاملة في الجزائر لمواجهة التقلبات الاقتصادية الناتجة عن تقلب أسعار النفط.
- ركزت الإصلاحات على رقمنة الإجراءات الإدارية والجبائية لتقليل التعقيد وتحسين الأداء.
- تهدف هذه الرقمنة إلى رفع كفاءة النظام الجبائي من خلال تحسين آليات التحصيل وتعزيز الرقابة.
- سجلت زيادة ملحوظة في المداخيل الجبائية، ما يعكس فعالية التحول الرقمي في مكافحة التهرب الضريبي.

ثالثا: Mustapha IDDIR, Mohamed ZERGOUNE

Impact de la Modernisation de l'administration Fiscale sur l'efficacité de l'administration Fiscale et la Conformité Fiscale des Contribuables en Algérie 2020.

هدفت هذه الدراسة:

إلى تحديد أثر تحديث الإدارة الجبائية على كفاءة الأداء الجبائي وامتثال المكلفين بالضريبة في الجزائر، وذلك من خلال تحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بنشاط المديرية العامة للضرائب، كالإيرادات الجبائية، والتكلفة الإدارية، وعدد الملفات المتعلقة بالغش الضريبي، والتحصيل بعد المراقبة، وعدد المتهربين. وقد شملت فترة الدراسة السنوات الممتدة من 2012 إلى 2018. خلصت الدراسة إلى أن الرقمنة والإصلاحات التي شهدتها الإدارة الجبائية ساهمت بشكل واضح في تحسين الكفاءة الإدارية، إلا أنها لم تحقق نتائج كافية في جانب تعزيز الامتثال الضريبي من طرف المكلفين.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- ساهمت الرقمنة في تحسين فعالية الإدارة الجبائية من حيث تقليص التكاليف الإدارية وتسريع الإجراءات.
- شهدت الإيرادات الضريبية تحسناً ملحوظاً نتيجة تحسين أساليب التحصيل والمراقبة.
- لم تسجل مؤشرات الامتثال الضريبي تحسناً يُذكر رغم التحديثات، مما يدل على الحاجة لتعزيز الثقة والشفافية بين الإدارة والمكلفين.
- ما زالت ظاهرة الغش والتهرب الضريبي قائمة، رغم الإجراءات الرقمية المتخذة.
- الحاجة إلى برامج توعوية وإصلاحات قانونية مرافقة للرقمنة لتعزيز الامتثال الطوعي لدى المكلفين بالضريبة.

الجدول رقم 04: المقارنة بين دراستنا والدراسات باللغة الأجنبية.

الدراسة السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
Slaimi Célia 2023/2024	الدراستان تهدفان إلى دراسة أثر تحديث أو رقمنة الإدارة الجبائية على فعالية التحصيل والامتثال الضريبي.	ركز على الرقابة الضريبية باستخدام الرقمنة كألية لتحسين فعالية السيطرة على الأنشطة الضريبية	استفادة في تعزيز الرقابة الضريبية

الاستفادة كيفية زيادة الكفاءة في التحصيل الضريبي. الاستفادة في استخدام الرقمنة لرفع مستوى الامتثال الضريبي	تركز على التحصيل والامتثال الضريبي من خلال رقمنة الإدارة الجبائية	كلا الدراستين تركزان على موضوع "الرقمنة في الإدارة الجبائية"	Mustapha IDDIR, Mohamed ZERGOUNE 2020
- تأكيد عالمية العلاقة بين الرقمنة والامتثال الضريبي. - تقوية الجانب المقارن في التوصيات وتبرير أهمية توسيع التحول الرقمي محلياً.	الدراسة أجنبية ذات طابع مقارن ومبنية على مراجعة منهجية للأدبيات،	كلتا الدراستين تناولتا أثر الرقمنة على تحسين الالتزام الضريبي.	Siamand Hesami, Hatice Jenkins & Glenn P. Jenkins, 2024

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل، تم تسليط الضوء على أهمية رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين الأداء الإداري وزيادة فعالية التحصيل الضريبي. حيث تبين أن الرقمنة تساهم في تسريع وتسهيل الإجراءات الضريبية بشكل كبير، مما يقلل من الوقت والجهد المبذول من قبل المكلفين بالإدارة الضريبية. كما تسهم هذه العمليات الرقمية في تحسين التواصل بين الإدارة الجبائية والمكلفين، ما يعزز من عملية الامتثال الضريبي من خلال تسهيل تقديم التصريحات الضريبية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الرقمنة في تعزيز الشفافية والمصادقية داخل النظام الضريبي، مما يحد من التهرب الضريبي ويحسن من فعالية التحصيل. وقد تم التأكيد على أن هذه التحسينات لا تقتصر فقط على تسريع الإجراءات، بل تشمل أيضًا تقليل التكاليف الناتجة عن المعاملات التقليدية وتحسين استدامة النظام الضريبي. في النهاية، يبرز هذا الفصل أهمية رقمنة الإدارة الجبائية كأداة حيوية لتحقيق الأهداف المالية للدولة وتعزيز استقرار الاقتصاد الوطني.

الفصل الثاني: دراسة

وتحليل واقع الرقمنة

على مستوى مركز

الضرائب بوعريريج

تمهيد الفصل الثاني:

يشهد مركز الضرائب بولاية بوعريريج تحولاً مهماً في طريقة إدارة العمليات الجبائية بفضل تطبيق تقنيات الرقمنة. يسعى هذا الفصل إلى تقييم دور هذه التحولات الرقمية في تحسين أداء الإدارة الجبائية، من خلال دراسة كيفية تأثير الرقمنة على عمليات التصريح والتحصيل الجبائي، مع دعم ذلك بإحصائيات تعكس الواقع الفعلي لمركز الضرائب. هذا التقييم يساعد في فهم مدى فاعلية الرقمنة في تطوير الخدمات الضريبية وتحقيق كفاءة أعلى في العمل الإداري.

المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج.

المبحث الثاني: واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج وانعكاساتها على الالتزام الضريبي

المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج

يمثل مركز الضرائب ببرج بوعريريج أحد الأعمدة الأساسية للمنظومة الجبائية المحلية، حيث يضطلع بدور حيوي في تنظيم وجمع الموارد الضريبية ضمن الولاية. يهدف هذا المبحث إلى تقديم عرض عام يوضح طبيعة المركز، هيكلته، ودوره في دعم السياسة الجبائية، بما يهيئ لفهم أفضل لموقعه وأهميته في سياق رقمنة الإدارة الجبائية وتطويرها.

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب برج بوعريريج

يمثل مركز الضرائب ببرج بوعريريج أحد الهياكل الجبائية المحلية الأساسية، ويُعد محورًا مهمًا في تنفيذ السياسات الضريبية على مستوى الولاية. ويهدف هذا المطلب إلى تقديم تعريف بهذا المركز، ثم التطرق إلى أبرز الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ضمن إطار تطوير الإدارة الجبائية.

أولاً: تعريف مركز الضرائب CDI

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص حصرياً بتسيير الملفات الجبائية، وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم. يطمح مركز الضرائب المنشأ بهدف تقديم خدمة نوعية إلى تطوير شركات جديدة وتجمعه بالمكلفين بضريبة تقوم أساساً على التواجد، الإستماع، الإستجابة، ومعالجة السريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة، يمثل مركز الضرائب بالنسبة المكلف بضريب المحور الجبائي الواحد المكلف بالتسيير العرض لملفه.

شكل افتتاح مركز الضرائب النموذجي: "رويبة" في 2009، أول مرحلة رئيسية يتم تخطيطها، في إطار هذا المشروع الطموح والهدف الرئيسي من افتتاح هذا المركز هو السماح للإدارة الجبائية بتقديم فعالية التنظيم والأساليب، وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز.

على الرغم من تجربته القصيرة، سجل المركز النموذجي لرويبة تطورا وإعادة من حيث الأداء المالي، معالجة القضايا، الرقابة والإستقبال.

قامت المديرية العامة للضرائب في أواخر سنة 2011 بوضع حيز العمل ستة مراكز للضرائب وفي كل الولايات مستغانم، سيدي بلعباس، معسكر، قائمة، ام بواقي وسوق اهراس.

أما فيما يخص مركز الضرائب برج بوعريريج فقد تم إفتتاحه بتاريخ 02/12/2012، يتكفل مركز الضرائب بمسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمجال إختصاصه والمتمثلين في: المؤسسات

الخاضعة للنظام الحقيقي والذي يفوق رقم أعماهم السنوي 8.000.000 دج (سنة 2022) والغير التابعة لمجال إختصاص مديرية كبريات الشركات؛ المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية.

ثانياً: أهدافه

إن الهدف من إنشاء هذا المركز هو:

- توحيد وتجميع التعامل الضريبي لنفس المكلف في ملف واحد.
- تخفيض عدد المصالح القاعدية.
- استغلال شبكة الأنترنت وتكنولوجيا الحديثة للتواصل مع المكلفين.
- إنشاء مصلحة الإعلام والاستقبال لتحسين العلاقة مع الخاضعين.

المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب

يُعتبر التعرف على مهام مركز الضرائب أمراً أساسياً لفهم دوره الفعلي في سير العمل الجبائي، خاصة في ظل جهود تحديث وتطوير الإدارة الضريبية. لذلك، يسلط هذا المطلب الضوء على الوظائف والمسؤوليات الرئيسية التي يقوم بها المركز، والتي تساهم في تحقيق أهداف السياسة الجبائية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين.

1. في مجال الوعاء الضريبي

- يمسك ويسير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات؛
- يمسك ويسير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية؛
- إصدار الجداول وقوائم التحصيل وشهادات الإلغاء أو التحصيل مع معاينتها والمصادقة عليها.

2. في مجال التحصيل

- التكفل بالجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى؛
- تنفيذ العمليات المادية للدفع والتحصيل وتقدير الأموال النقدية؛
- ضبط الكتابات وممركزة تسليم القيم.

3. في مجال الرقابة

البحث عن المعلومات الجبائية وتجميعها واستغلالها ومراقبة التصريحات؛
إعداد وتحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

4. في مجال المنازعات

- دراسة ومعالجة الشكاوى؛
- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية؛
- سداد القروض والرسوم على القيمة المضافة.

5. في مجال الإستقبال والإعلام

- ضمان إستقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل قوانينها الأساسية؛
- تنظيم وتسيير المواعيد؛
- نشر المعلومات والمطبوعات لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لإختصاص مركز الضرائب.

6. المؤسسات التابعة لمركز الضرائب

- تتمثل هذه المؤسسات فيما يلي:
- المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي؛
- المؤسسات غير الخاضعة لمجال إختصاص مديرية كبريات المؤسسات والتي يفوق رقم أعمالها 8000000 دج.

7. الضرائب المسيرة من طرف مركز الضرائب

- تتمثل مهام مركز الضرائب في تسيير الوعاء الضريبي وتحصيل ومراقبة الضرائب والرسوم التالية:
- الضريبة على الدخل الإجمالي الخاص بفئة الأرباح المهنية؛
- الضريبة على أرباح الشركات؛
- الرسم الداخلي على الإستهلاك؛
- رسم المرور على الكحول؛
- الرسم على النشاط المهني؛
- الإقتطاعات من المصدر المستحقة على الأجور، المرتبات والمكافئات؛
- الإقتطاعات من المصدر المستحقة على أرباح الأسهم على الشركاء؛
- حقوق الطابع.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب بوجريريج

يتناول هذا المطلب الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب بوجريريج، موضّحاً توزيع المصالح والوحدات المختلفة التي تساهم في إنجاز المهام الجبائية بكفاءة وتنظيم، ويتكون من ثلاثة مصالح رئيسية هي:

1. المصلحة الرئيسية للتسيير: وتكلف بـ:

- التكفل بالملفات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسات الأولية للاحتياجات.

- المصادقة على الجداول والسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، لصفات وكيل مفوض لمدير الولائي.

- إقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة المراقبة على أساس المستندات أو المراجعة المحاسبية.

- إعداد تقارير دورية وتجمع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى، مع الحرص على إنسجامها.

وتضم خمسة مصالح:

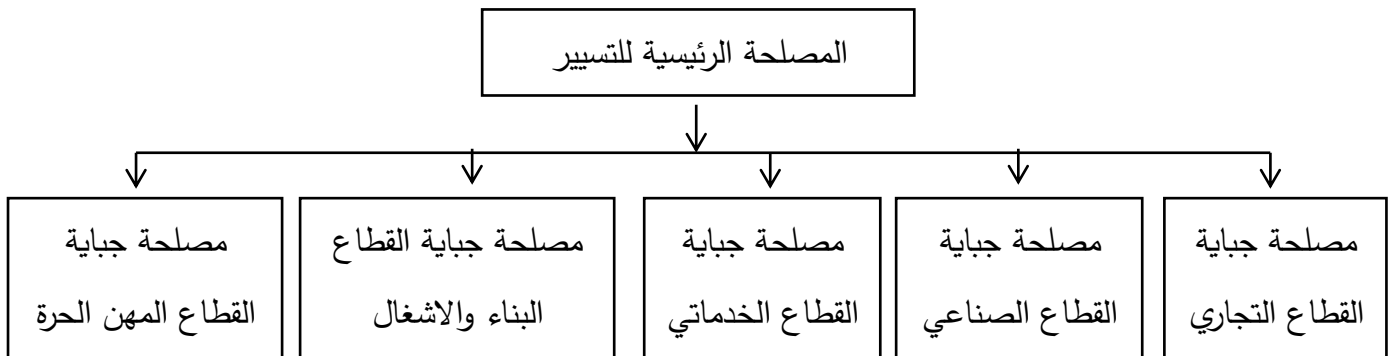
- مصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي.

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع البناء والأشغال العمومية.

- المصلحة المكلفة بجباية قطاع تجاري.

- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

الشكل رقم 02: فرع المصلحة الرئيسية للتسيير



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

2. المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث: وتكلف بـ:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومات الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها.
 - إقتراح عمليات مراقبة وإنجازها بعنوان مراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب، مع إعداد جداول احصائية وحواصل تقييميه دورية.
- وتتضمن أربعة مصالح:

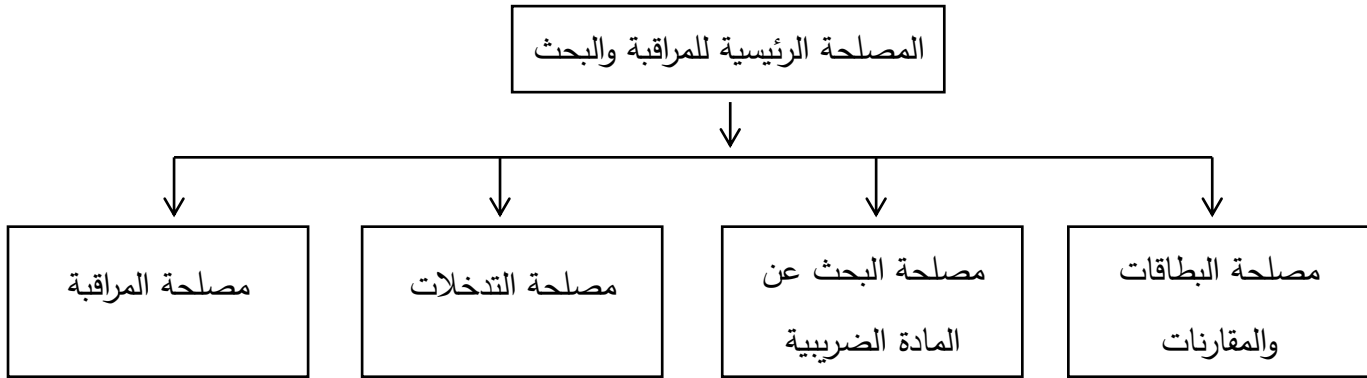
✓ مصلحة البطاقات والمقارنات.

✓ مصلحة البحث عن المادة الضريبية.

✓ مصلحة التدخلات.

✓ مصلحة المراقبة.

الشكل رقم 03: فروع المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

3. المصلحة الرئيسية للمنازعات:

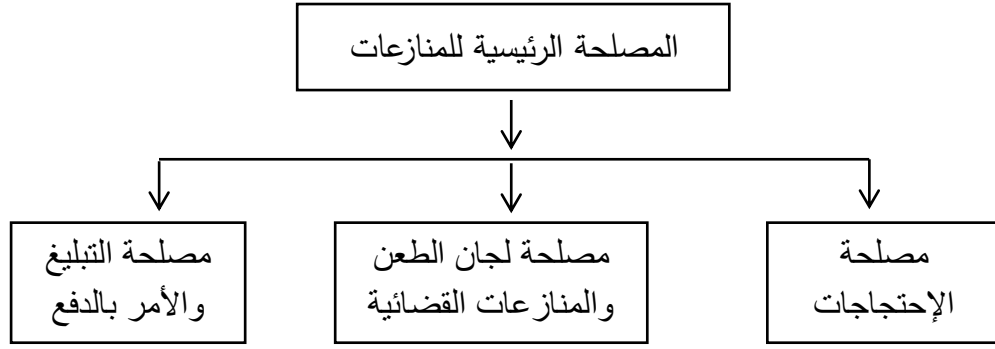
- دراسة كل الطعون النزاعية أو الإعفائي يوجه المركز الضرائب والنتائج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.
 - متابعة القضايا المقدمة إلى الهيئات القضائية.
- وتتضمن ثلاثة مصالح:

✓ مصلحة الإحتجاجات.

✓ مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية.

✓ مصلحة التبليغ والأمر بالدفع.

الشكل رقم 04: فروع المصلحة الرئيسية للمنازعات.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

4. مصلحة الإستقبال والإعلام:

- تنظيم الإستقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم.
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية، الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين للاختصاص مركز الضرائب.

5. مصلحة الإعلام الآلي والوسائل:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات والرخص الدخول والموافقة لها.
- احصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا تكافل بصيانة التجهيزات.
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

6. القبضة:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات تلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
- تنفيذ تدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضرائب.
- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة، وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

وتضم ثلاثة مصالح:

✓ مصلحة الصندوق

✓ مصلحة المحاسبة

✓ مصلحة المتابعات

المبحث الثاني: واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج وانعكاساتها على الالتزام الضريبي

من أجل الوقوف على واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج وانعكاساتها على تحسين الالتزام الضريبي سيتم من خلال هذا المبحث عرض نظام المعلومات الجبائي SAP المستخدم من طرف الإدارة الجبائية وكيفية رقمنة الملفات الجبائية في هذا النظام، التعرف على إجراءات التصريح الجبائي عبر البوابة الالكترونية "جبائية تيك"، ثم دراسة وتحليل انعكاسات الرقمنة على مستوى الالتزام الضريبي.

المطلب الأول: واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب CDI لولاية برج بوعريرج

تعتمد الإدارة الجبائية في الجزائر على نظام المعلومات SAP في تحويل جميع الإجراءات والعمليات المتعلقة بالضرائب إلى شكل رقمي إلكتروني، وهذا يشمل تقديم الطلبات، تتبعها، طباعة الشهادات، وغيرها من الخدمات. ومن خلال هذا المطلب التعرف على نظام المعلومات الجبائي SAP وتوضيح الخطوات التي يجب اتباعها لإنشاء ملف ضريبي رقمي لدافعي الضرائب.

أولاً: تقديم نظام المعلومات الجبائي SAP المستخدم من طرف الإدارة الجبائية

يرمز اختصار SAP إلى إسم الشركة الأصلي بالألمانية: System analyse Programmentwicklung، والذي يُترجم إلى "تطوير برامج تحليل النظم"، هو مجموعة شاملة من برامج تخطيط موارد المؤسسات (ERP) التي طورتها الشركة الألمانية SAP SE الرائدة عالمياً في إنتاج البرمجيات لإدارة العمليات التجارية. والذي يتميز بقوة الحوسبة في الذاكرة لمعالجة كميات هائلة من البيانات، يستخدم نظام المعلومات SAP الشركات والمؤسسات بمختلف أحجامها لإدارة جوانب مختلفة من عملياتها، بما في ذلك المحاسبة والإدارة المالية والمبيعات والإنتاج والموارد البشرية وغيرها. حيث تهدف SAP إلى دمج هذه الوظائف المختلفة في نظام مركزي، مما يسمح بتبادل البيانات والتعاون بين الأقسام بشكل أفضل¹.

ولاقترناء وإدراج نظام المعلومات SAP على مستوى الإدارة الجبائية الجزائرية من أجل الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال تمت الاستعانة وتوظيف المتعامل الإسباني "Indra-Sistemas" قصد تصميم نظام معلوماتي خاص بإدارة أنشطة إدارة الضرائب ويستجيب للتطورات المعلوماتية لمهام الإدارة الجبائية ويسمح بتحقيق الأهداف التالية²:

¹ - <https://www.sap.com/mena/about/what-is-sap.html>

² - Lettre de la DGI, séminaire sur le système d'information, Alger, 2014, p. 4.

- أتمتة المعالجة اليدوية لإجراءات ومهام العمل؛
- تقليل أو حتى القضاء على مخاطر الأخطاء عند إدخال بيانات ضرائب دافعي الضرائب؛
- إلغاء الطابع المادي للإقرارات الضريبية والتخلص تدريجياً من التقديم الورقي؛
- نسخ الملفات الضريبية احتياطياً؛
- التواصل مع الهيئات العامة الأخرى لاسترجاع المعلومات والتدقيق المتبادل؛
- توفير معلومات آنية لصانعي القرار؛
- تحسين إمكانية تتبع معلومات دافعي الضرائب؛
- تطوير إجراءات التحقق المحاسبي بناءً على معايير موضوعية وقابلة للتحقق؛
- اتصال مُتحكم به للمستخدم بقواعد بيانات دافعي الضرائب.

ومن أجل بلوغ هذه الأهداف تم أتمتة إجراءات ومهام الإدارة الجبائية الجزائية وتصميم نظام تخطيط موارد من ثماني مهام أو عمليات رئيسية، على النحو التالي¹:

1- عملية توجيه وإدارة العمليات "piloter": تشمل هذه العملية الإجراءات التالية:

- تحديد الأهداف ومراقبتها؛
- إجراء التحليلات؛
- وضع الأحكام التشريعية والتنظيمية؛
- إدارة التصاريح والتراخيص.

2- عملية إدارة علاقات دافعي الضرائب "Gérer les relations avec le contribuable": تشمل الإجراءات التالية:

- الترحيب بدافعي الضرائب وإبلاغهم؛
- التحقق من هوية دافعي الضرائب عبر الإنترنت؛
- تسجيل ومعالجة المراسلات ورسائل البريد الإلكتروني؛
- جدولة المواعيد.

¹ -Ibid. P. 5.

3- عملية إدارة ملفات دافعي الضرائب "Gérer le dossier des contribuables": تشمل الإجراءات التالية:

- إنشاء ملف ضريبي لدافعي الضرائب؛
- تفويض ممثلي دافعي الضرائب؛

4- عملية المراقبة "Contrôler": تشمل هذه العملية الإجراءات التالية:

- البحث عن المواد الخاضعة للضريبة؛
- وضع خطط المراقبة؛
- إجراء عمليات المراقبة وحفظ الملف.

5- عملية إدارة الطعون والتقاضي "Gérer les recours et le contentieux": تشمل ما يلي:

- إدارة الطعون الإدارية؛
- إدارة التقاضي؛
- إدارة طعون التقاضي.

6- عملية التحصيل والاسترداد "Encaisser et recouvrer": تعالج هذه العملية جميع الإيرادات المرتبطة مباشرة بالأنشطة الضريبية، وتشمل العمليات التالية:

- التحصيل؛
- إثبات الإيرادات؛
- إعادة التشغيل/الاستمرار؛
- تحويل حالات الضريبة.
- عمليات الاسترداد، لأنها عملية متماثلة مع التحصيلات.
- الدفع

7- عملية التصفية "Liquider": تشمل ما يلي:

- تسجيل إعدادات الضريبة؛
- إجراء التصفية أو التسوية؛
- نقل الملكية وتسجيل المحاسبة (في حالة التصفية الذاتية).

8- عملية إدارة القاعدة الضريبية " Gérer l'assiette ": تشمل ما يلي:

- استلام وتسجيل الإقرارات الضريبية؛
- التواصل مع دافعي الضرائب المتخلفين عن السداد؛
- إجراء عمليات التسوية؛
- إدارة المزايا الضريبية.

ثانيا: رقمنة الملف الجبائي للمكلف بالضريبة على مستوى مركز الضرائب CDI لولاية برج بوعرييج

من أجل إنشاء ملف جبائي للمكلف بالضريبة على النظام المعلوماتي SAP، يجب على دافع الضرائب وخاصة في حالة فتح سجل تجاري جديد الحضور إلى مصلحة الاستقبال لدى المركز مصطحباً مجموعة من الوثائق الثبوتية (التصريح بالوجود، رقم التعريف الجبائي، التسمية، نسخة من السجل التجاري، نسخة من الهوية، وختم الشركة...) حسب طبيعة المكلف سواء كان شخص طبيعي أو معنوي.

ليتم على مستوى مصلحة الاستقبال رقمنة ملف المكلف وتحويله من الشكل الورقي إلى شكل رقمي

إلكتروني على برنامج SAP من خلال الدخول إلى قائمة إدارة ملفات دافعي الضرائب " Gérer le dossier

des contribuables " ثم الضغط على معالجة بيانات شريك Traiter Partenaire كما هو موضح في

الصور التالية:

Menu pour la Gestion du Dossier du Contribuable		
		
Synthèse	Données maîtres	Partenaire
Courrier	Partenaire >	Traiter partenaire - Afficher
Synthèse des partenaires	Compte et Objet contrat >	Traiter partenaire
Données maîtres >	Courrier Obligatoire >	
Suppression compte de contrat >		
Gestion du dossier fiscal électronique >		

الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعرييج

حيث يجب تحديد ما إذا كان المكلف شخصًا طبيعيًا أم معنويًا (كيانًا قانونيًا) حيث تختلف الحقول المطلوبة حسب الحالة.

ثم اختيار "دافع ضرائب DGI" في حقل "إنشاء أدوار". ثم النقر على "إنشاء".

الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعرييج

Index Passage à un autre rôle part...

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Menu

Créer Organisation

Partenaire

Créer ds rôle parten

Contribuable DGI

Regroupement

Contribuable morale (or...)

Passage à un autre rôle partenaire en mode de création

Créer le partenaire dans le rôle partenaire "Contribuable DGI" ou le sauvegarder d'abord dans le rôle partenaire "Partenaires (généralités)" et le modifier ensuite ?

Lors de la création, les données déjà entrées ne sont pas sauvegardées

Créer Sauvegarder Interr.

بعد ذلك يتم ملأ جميع الحقول اللازمة المتعلقة بمعلومات دافع الضرائب، بدءاً من العنوان، واسم الشركة، والنشاط التجاري، ورقم الهاتف، وعنوان البريد الإلكتروني، ورقم الهوية، ورقم المادة الضريبية (NAI)، ورقم التعريف الضريبي، والرقم الضريبي..... إلخ.

Index Créer Organisation : rôle Co...

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Menu

Créer Organisation : rôle Contribuable DGI

Partenaire

Créer ds rôle parten

Contribuable DGI (nveau)

Regroupement

Contribuable morale (or...)

Adresse Synthèse adresse Identification Pilotage Opérations de paiement Biller Direct Statut

Nom

Titre de civilité

Société

Nom

SARL ROBERT

Restoration rapide

Titre lettre

à Monsieur le Gérant

Clés de recherche

Crit. rech. 1/2

ROBERT

Adresse Synthèse adresse Identification Pilotage Opérations de paiement Biller Direct Statut

N° ext. partenaire

SsTpID	Désignation	Numéro d'identification	Institution compétente	Dte entrée	Déb.valid.	Fin valid.
BUP002	Numéro de registre ...	16B236985				

Entrée 1 de 1

Numéros de taxe

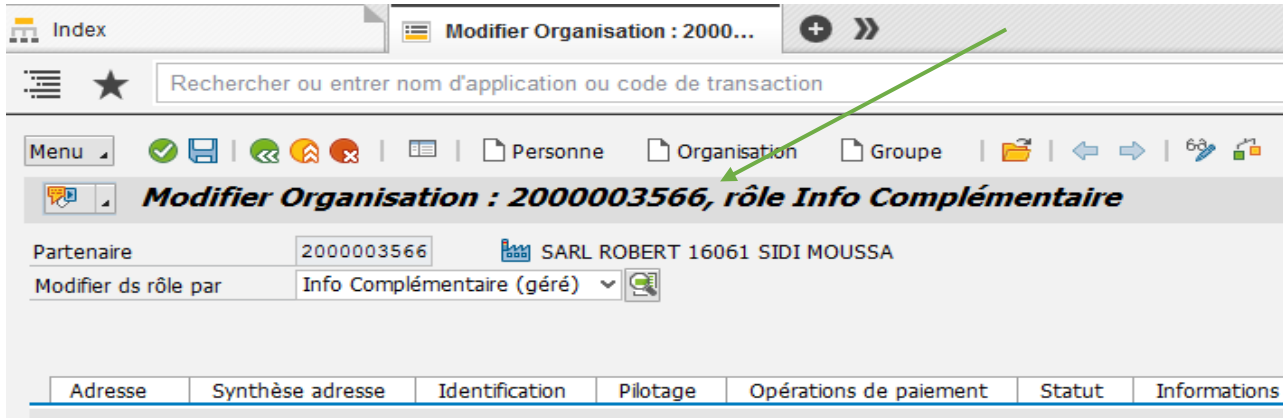
Personne physique

Catégorie	Désignation	N° ID fiscale
DZ5	Algérie : Numero d'identifiant fiscal 20	16253325986521400000

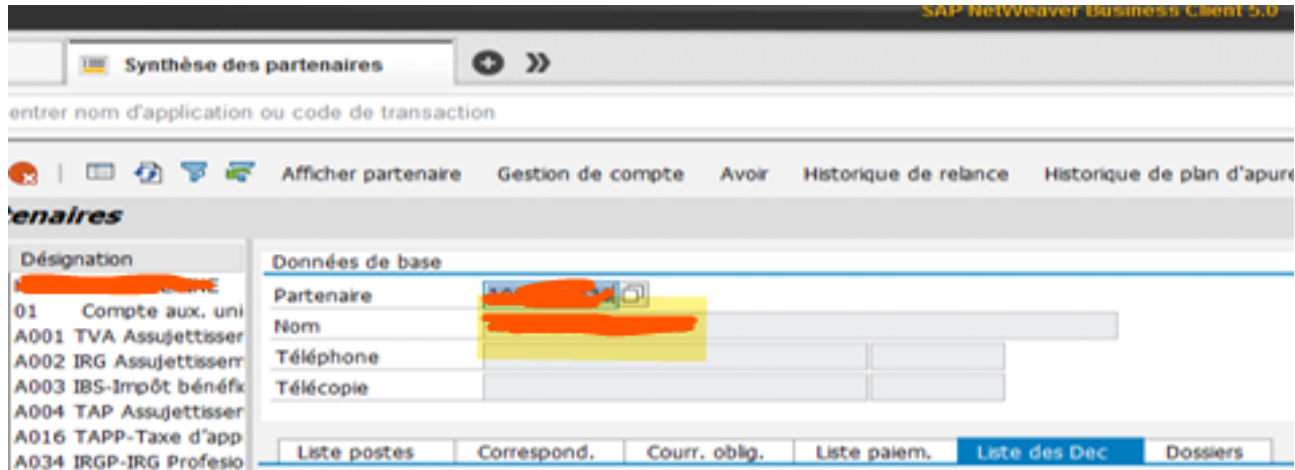
الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعريج

Les modifications ont été sauvegardées.

وأخيرًا بعد إدخال كامل البيانات اللازمة يتم حفظ وتأكيـد التسجيل
ليقوم نظام المعلومات الجبائي SAP تلقائيًا بمنح رقم شريك **BP** (Business Partner) للمكلف.



حيث يكتب هذا الرقم **BP** للمكلف أو دافع الضرائب على ظهر الملف الورقي الخاص به ويرسل كدليل ملموس إلى أحد أقسام مصلحة التسيير (مصلحة المكلفة بـجبائية القطاع الصناعي، المصلحة المكلفة بـجبائية القطاع البناء والأشغال العمومية، المصلحة المكلفة بـجبائية قطاع تجاري، المصلحة المكلفة بـجبائية المهن الحرة) حسب طبيعة نشاط المكلف، ليتم أولاً مراجعة البيانات المدخلة على SAP، ثم تحديد جميع الالتزامات الجبائية الواجبة على المكلف حسب طبيعة نشاطه (TVA ، TLS،IBS ،IRG).... على نظام المعلومات SAP، كما هو موضح في الصورة التالية :



وهذا ما يسمح للمكلف بمعرفة التزاماته الضريبية ويرخص له بالتصريح عن بعد على بوابة جبائية تيك
كما يمكن للإدارة الجبائية بعد رقمنة الملف الجبائي للمكلف من خلال نظام المعلومات SAP متابعة
وضعية المكلف بالضريبة سواء على مستوى التصريح، التسديد، إجراء الرقابة، إشعار المكلف، إعداد الجدول
الضريبي استخراج مختلف الوثائق والشهادات التي تبين وضعية المكلف... إلخ.

المطلب الثاني: إجراءات التصريح الجبائي عبر البوابة الالكترونية "جباية'تيك"

البوابة الالكترونية "جباية'تيك" هي فضاء مرتبط بالنظام المعلوماتي SAP، وتعد بوابة "جباية'تيك" من أهم تكنولوجيات الشبكة الحديثة التي تعتمد عليها المراكز الضريبية في رقمنة الإجراءات الجبائية وتقديم العديد من الخدمات للمكلفين.

يعتبر التصريح الجبائي الإلكتروني عبر البوابة "جباية'تيك" إلزامي للمكلفين التابعين لمجال اختصاص مركز الضرائب ويجب عليهم فتح حسابات من خلال الاككتاب وتقديم الوثائق الضرورية التالية:

- استمارة طلب التسجيل مملوءة وممضاة (الملحق رقم 1)؛
- دفتر الأحكام العامة؛
- كشف أو كشوف التعريف البنكي (RIB)؛
- تفويض من المكلف بالضريبة المنخرط يرخص فيه للموقع على استمارة الاككتاب التصرف بالنيابة عنه إذا كان الموقع على الاستمارة ليس الممثل القانوني للمكتب.
- ومن أجل إيداع ملف الانخراط على مستوى مصلحة الاستقبال لمركز الضرائب يتعين على المكلف حجز موعد من اختياره على بوابة "جباية'تيك"، وبعد إيداع الملف يستلم المكلف ظرف مغلق يحتوي على رمز الدخول وكلمة السر تتيح للمكلف إمكانية الولوج إلى البوابة والاستفادة من مختلف الخدمات من أهمها:
- مساعدة آلية في حساب مختلف الضرائب وفقاً للقواعد الجبائية مع إرسال التصريح عن بعد؛
- إمكانية اطلاع المكلف على وضعيته ومعرفة التزاماته الجبائية.

حيث يتم التصريح الجبائي عن بعد من خلال الولوج إلى منصة أو بوابة "جباية'تيك" عبر الرابط

<https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/#/Logon>، لتظهر واجهة البوابة كما هو موضح في الصورة التالية:



Utilisateur

Mot de passe

Ouverture de session

Mot de passe oublié

في المرة الأولى من التسجيل يمكن للمكلف الدخول باستخدام اسم المستخدم وكلمة السر الذي تم اصدارها من قبل مركز الضرائب التي ينتمي اليها المكلف، وكأجراء أمني فإن كلمة السر صالحة فقط للدخول الأولي حيث يجب تغييرها لاحقا أين ستم المطالبة تلقائيا بتغيير كلمة السر الخاصة بالمكلف.

Modifier mot de passe

Mot de passe actuel

Nouveau mot de passe

Répéter nouveau mot de passe

Modifier

بعد تسجيل الدخول يمكن الوصول إلى قائمة المساحة الخاصة بالتصريح والدفع الإلكتروني، ومن خلال النقر على نافذة "Obligat. Dépôt Décl". يقوم نظام SAP المرتبط بوابة التصريح الإلكتروني "جباية'تيك" بعرض قائمة بجميع الالتزامات الضريبية التي يخضع لها المكلف

Obligat. dépôt décl. 19 Non rempli

Formulaires 0 Version préliminaire

Taxe Domiciliation Bancaire 0 Version préliminaire

Mes télépaiements Version préliminaire

Taxes pétrolières 15 Version préliminaire

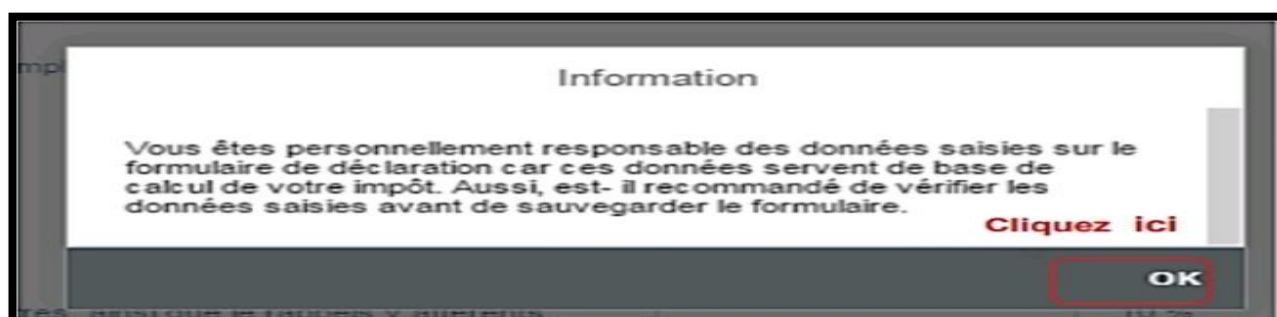
Mon profil Mise à jour de données pers

Nous contacter

الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعرييج

Portabilité	Période	Début de période	Fin de période	Type de revenu	Date d'échéance	Date de justification
PR3: Salaires	Juillet 2016	1 juil. 2016	31 juil. 2016	Impôt sur le revenu global	20 août 2016	>
PR3: Salaires	Septembre 2016	1 sept. 2016	30 sept. 2016	Impôt sur le revenu global	20 oct. 2016	>
PR3: Salaires	Janvier 2017	1 janv. 2017	31 janv. 2017	Impôt sur le revenu global	20 fév. 2017	>
PR3: Salaires	Février 2017	1 fév. 2017	28 fév. 2017	Impôt sur le revenu global	20 mars 2017	>
PR3: Salaires	Mars 2017	1 mars 2017	31 mars 2017	Impôt sur le revenu global	20 avr. 2017	>
PR3: Salaires	Avril 2017	1 avr. 2017	30 avr. 2017	Impôt sur le revenu global	20 mai 2017	>
PR3: Salaires	Mai 2017	1 mai 2017	31 mai 2017	Impôt sur le revenu global	20 juin 2017	>
PR3: Salaires	Juin 2017	1 juin 2017	30 juin 2017	Impôt sur le revenu global	20 juil. 2017	>
PR3: Salaires	Juillet 2017	1 juil. 2017	31 juil. 2017	Impôt sur le revenu global	20 août 2017	>
PR3: Salaires	Août 2017	1 août 2017	31 août 2017	Impôt sur le revenu global	20 sept. 2017	>
PR3: Salaires	Septembre 2017	1 sept. 2017	30 sept. 2017	Impôt sur le revenu global	20 oct. 2017	>

على سبيل المثال عند النقر على السطر الخاص بإحدى الضرائب. أولاً يعرض النظام تنبيهها يذكر بمسؤولية عن البيانات المدخلة، يتم الضغط على "موافق"، فيتم عرض نموذج التصريح بالضريبة.



Code	Catégorie de revenus	Revenus imposables	Taux	Montants à payer
E1B100	Revenus des créances, dépôts et cautionnement	0	10%	0
E1B110	Revenus provenant de bons de caisses anonymes:	0	50%	0
E1B120	Revenus perçus dans le cadre d'un contrat de management:	0	20%	0
E1B130	Produits versés à des inventeurs résidents à l'étranger au titre, soit de la concession de licence de l'exploitation de leurs brevets, soit de la cession ou concession de marque de fabrication, procédé ou formule de fabrication.	0	24%	0
E1B140	Revenus des entreprises à caractère de transport maritime.	0	10%	0

حيث يجب ملء كل الخانات "الدخل الخاضع للضريبة"، وخاصة جميع الخانات العمود الأول. بالضغط على الزر "Entre" على لوحة المفاتيح يقوم النظام بحساب المبالغ التي يتعين دفعها تلقائياً.

الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعرييج

IBS: Retenue à la source pour la période 0415

IBS - Retenue à la source

Code	Catégorie de revenus	Revenus Imposables MANUELLEMENT	Taux	Montants à payer AUTOMATIQUEMENT
E10100	Revenus des créances, dépôts et cautionnement	80000	10%	8000
E10110	Revenus provenant de lots de cassettes anonymes	700000	50%	350000
E10120	Revenus perçus dans le cadre d'un contrat de management	80000	20%	16000
E10130	Produits versés à des inventeurs résidents à l'étranger au titre, soit de la concession de licence de l'exploitation de leurs brevets, soit de la cession ou concession de marque de fabrique, procédé ou formule de fabrication	0	24%	0
E10140	Revenus des entreprises étrangères de transport maritime	0	10%	0

بعد إدخال البيانات، يتم النقر على زر "إعادة الحساب" أسفل النموذج ليتمكن النظام من حساب إجمالي المبلغ المستحق.

E10110 - Revenus provenant de lots de cassettes anonymes:

700000 50% 350000

E10120 - Revenus perçus dans le cadre d'un contrat de management:

80000 20% 16000

E10130 - Produits versés à des inventeurs résidents à l'étranger au titre, soit de la concession de licence de l'exploitation de leurs brevets, soit de la cession ou concession de marque de fabrique, procédé ou formule de fabrication:

0 24% 0

E10140 - Revenus des entreprises étrangères de transport maritime:

0 10% 0

E10150 - Plus values de cession d'actions ou de parts sociales réalisées par des personnes physiques non résidentes d'actions ou de parts sociales réalisées par des personnes morales résidentes:

0 15% 0

E10160 - Plus values de cession d'actions ou de parts sociales réalisées par des personnes physiques non résidentes d'actions ou de parts sociales réalisées par des personnes morales non résidentes (pays conventionnés):

0 20% 0

E10170 - Sommes payées à des sociétés n'ayant pas d'installation permanente en Algérie, en rémunération de prestation de services:

0 0 0

Total à Payer

Cliquez ici

Recalculer

374000

كما أنه توجد الأزرار التالية:

+ Réinitialiser

⚠ 0

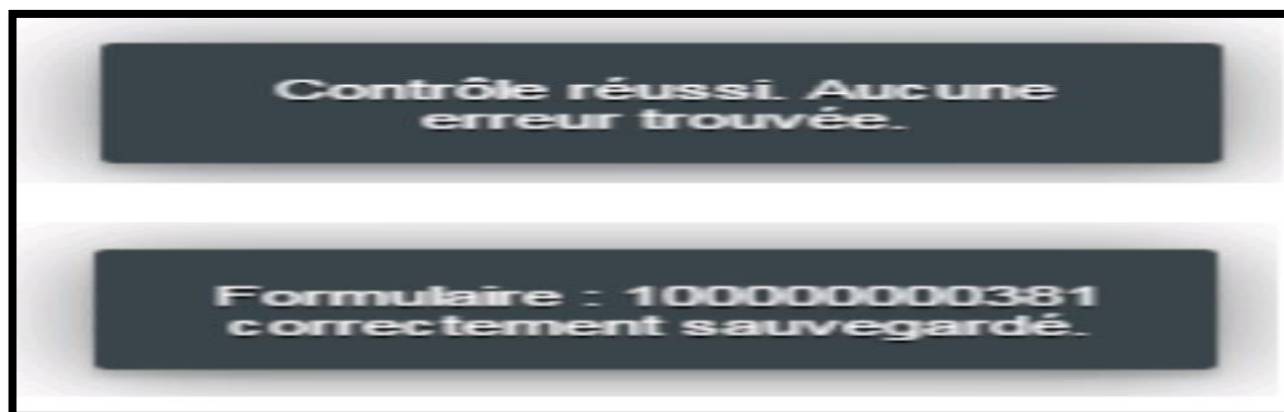
⚠ Contrôler

💾 Sauveg. version prélimin.

الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعريرج

في حالة إذا نتج خطأ عند الإدخال في نموذج التصريح، يتيح زر "+" اعاده التعيين" مسح جميع الخانات التي تم ملأها، وبالتالي المتابعة الى ادخال بيانات جديدة ثم انقر على زر "تدقيق" للتحقق من صحة البيانات المدخلة، ثم انقر على زر "حفظ النسخة الأولية" لحفظ التصريح.

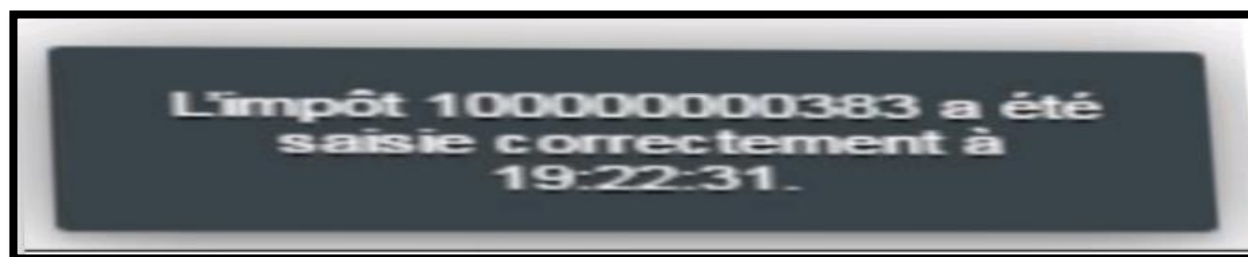
كما يعرض النظام رسائل تعلم المكلف بأن التصريح تم فحصه وحفظه بنجاح.



اخيرا يتم النقر على زر " ارسال " من اجل الحفظ الدائم.

Code	Catégorie de revenus	Revenu imposable	Taux	Montants à payer
E381	Bens, produits et denrées visées par l'article 23 du G. TCA	90000	9%	8100
E382	Prestations de services visées par l'article 23 du G. TCA	0	9%	0
E383	Opérations immobilières visées par l'article 23 du G. TCA	0	9%	0
E384	Actes médicaux	800000	9%	72000
E385	Commissionnaires et courtiers	0	9%	0

حيث يعرض النظام رسالة تعلم المكلف أنه تم ارسال التصريح بشكل صحيح، ويعتبر التصريح مودعا على مستوى الإدارة الضريبية.



كما يقوم النظام تلقائيًا بعرض إشعار بالدفع المقابل للتصريح المرسل (بنسخة PDF)



عند الانتهاء من اجراء التصريح الالكتروني يتوجه المكلف الى مركز الضرائب عند امين الصندوق ويقدم المبلغ اما عن طريق الشيك أو عن طريق الصندوق، مع ضرورة إرفاق نموذج G50 الذي يوضح فيها المكلف جميع الضرائب المستحقة الدفع.

ملاحظة: خدمة الدفع الالكتروني بواسطة البطاقة البنكية أو البطاقة الذهبية غير متوفرة حاليا على مستوى مراكز الضرائب CDI

المطلب الثالث: دراسة وتحليل انعكاسات الرقمنة على الالتزام الضريبي بمركز ضرائب برج بوعريريج

تلعب الرقمنة دورًا مهمًا في تبسيط الإجراءات وتوفير خدمات إلكترونية تسهل أداء الواجبات الضريبية. وفي هذا المطلب سنحاول توضيح انعكاسات الرقمنة بمركز ضرائب برج بوعريريج من خلال دراسة وتحليل أهم المؤشرات التي تعكس مستوى الالتزام الضريبي وذلك في حدود المعلومات المتوفرة.

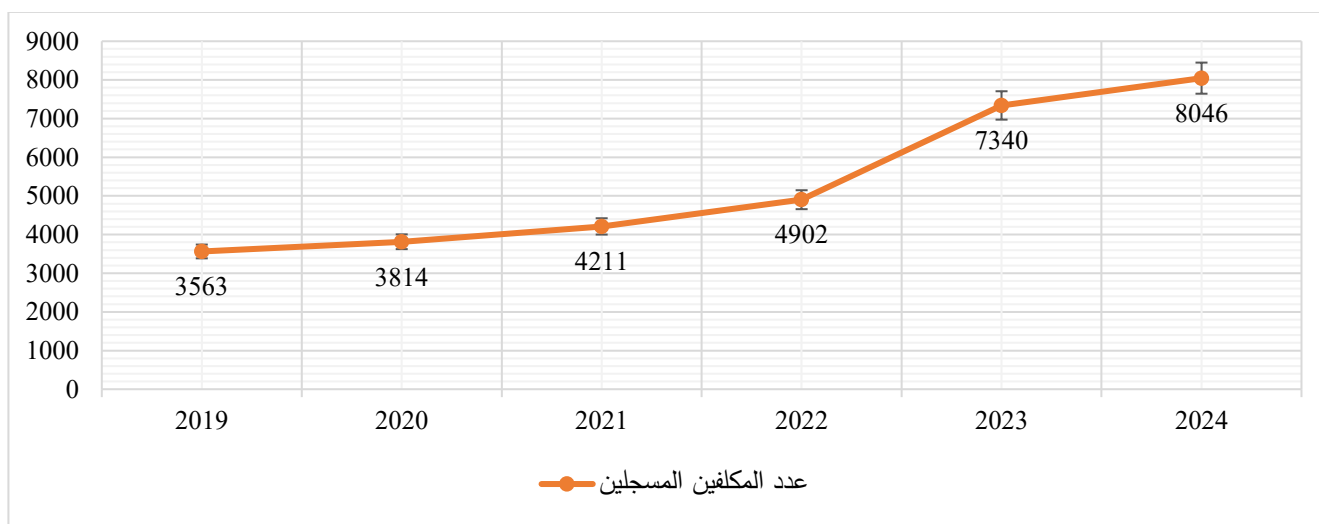
أولاً: تطور عدد المكلفين الخاضعين للضريبة والمسجلين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج
يمثل عدد المكلفين الخاضعين للضريبة المسجلين لدى مركز الضرائب بولاية برج بوعريريج مؤشرًا مهمًا يعكس تطور الإدارة الضريبية، حيث شهد هذا العدد تغييرات ملموسة نتيجة جهود الرقمنة وتبسيط الإجراءات، مما ساهم في زيادة التسجيل وتعزيز الالتزام الضريبي.

الجدول رقم 05: تطور عدد الملفات الجبائية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

البيان	السنوات	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد المكلفين الخاضعين للضريبة		3563	3814	4211	4902	7340	8046
نسب التغير (ارتفاع/انخفاض)		-	% 07,04	% 10,41	% 16,41	% 79,73	% 09,62
			↑	↑	↑	↑	↑

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف مركز الضرائب..

الشكل رقم 05: منحنى بياني يمثل تطور عدد المكلفين الخاضعين للضريبة المسجلين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج



المصدر: من اعداد طالبتين بالاعتماد على الجدول رقم 05.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والمنحنى البياني أعلاه نلاحظ ارتفاعا معتبرا في أعداد المكلفين الخاضعين للضريبة على مستوى مركز الضرائب بولاية برج بوعريريج خلال الفترة من 2019 إلى 2024، إذ ارتفع العدد من 3320 في عام 2019 إلى 8046 في عام 2024، محققا زيادة إجمالية تقارب 126% على مدى خمس سنوات.

يُلاحظ من المنحنى أنه مع بداية عام 2020، وظهور جائحة كورونا كان هناك تباطؤ في نمو عدد المكلفين نتيجة التأثيرات السلبية للجائحة على النشاط الاقتصادي والإداري، مما أدى إلى بطء في عمليات التسجيل بسبب القيود الصحية والإجراءات الاحترازية.

الفصل الثاني:دراسة تقييمية على مستوى الجبائية مركز الضرائب بوعريرج

مع ذلك، ابتداءً من عام 2021، هناك انتعاش ملحوظ في عدد المكلفين المسجلين مستفيدين من تطبيق الإدارة الجبائية لاستراتيجيات الرقمنة التي سهلت عمليات التصريح عن بعد، متجاوزة بذلك قيود الجائحة. هذا النمو السريع خلال السنوات 2022، 2023، و2024 يؤكد فاعلية التحول الرقمي كأداة لتعزيز الامتثال أو الالتزام الضريبي وتوسيع قاعدة المكلفين، فضلاً عن مرونة الإدارة في التكيف مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

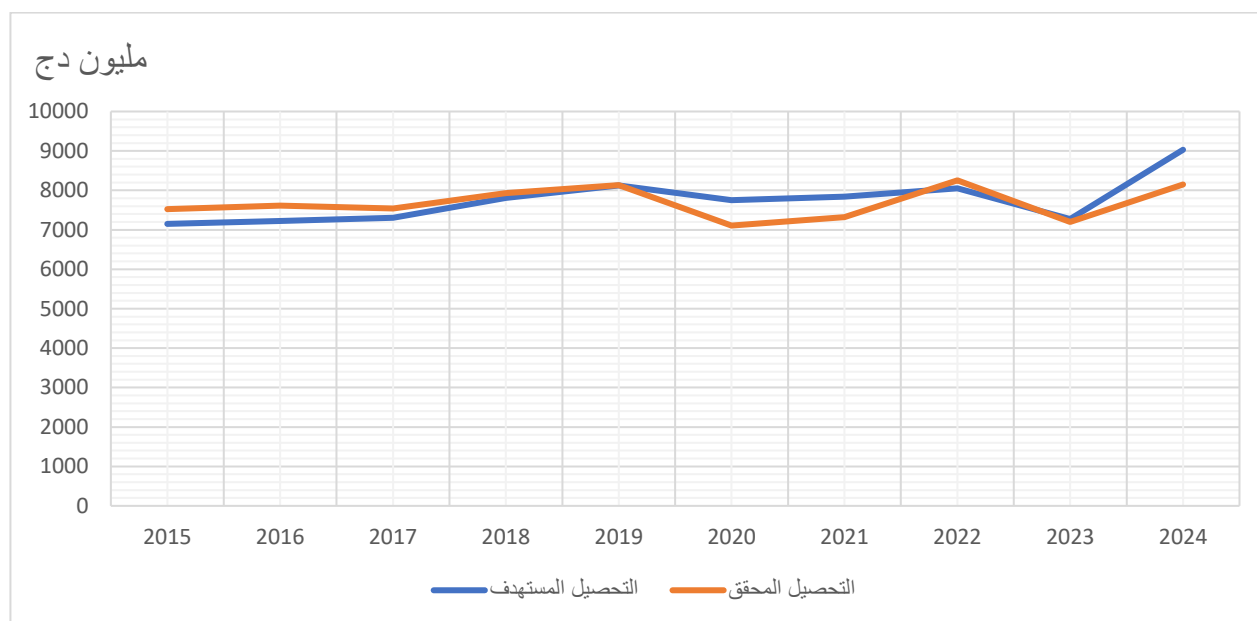
تعتبر الحصيلة الضريبية أحد المؤشرات الأساسية لقياس أداء الإدارة الجبائية ونجاحاتها في تحصيل الموارد المالية، والتي تعكس مدى فعالية السياسات والإجراءات المعتمدة، لاسيما في ظل التوجه نحو الرقمنة والعصرنة الإدارية. والجدول التالي يوضح تطور قيم التحصيل الجبائي المستهدف والمحقق على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج خلال الفترة من 2019 إلى 2024.

الجدول رقم 06: تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

البيان	التحصيل المستهدف	التحصيل المحقق	نسبة التحصيل المحقق
2019	8 124 485 000	8 130 865 000	% 100,08
2020	7 755 040 000	7 107 560 000	% 91,65
2021	7 837 243 000	7 325 000 000	% 93,46
2022	8 052 600 000	8 254 060 000	% 102,50
2023	7 275 000 000	7 203 000 000	% 99,01
2024	9 030 000 000	8 150 600 000	% 90,26

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف مركز الضرائب.

الشكل رقم 06: منحني بياني يمثل تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج



المصدر: من اعداد طالبتين بالاعتماد على الجدول رقم 06.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والمنحنى البياني أعلاه نلاحظ أن التحصيل المحقق كان في معظم السنوات قريباً من المستهدف، بل وتجاوزه في بعض الفترات مثل سنة 2022، ما يدل على كفاءة نسبية في عمليات التحصيل، خاصة بعد إدخال أنظمة الرقمنة وتبسيط الإجراءات، التي ساهمت في تحسين التفاعل مع المكلفين. في المقابل، تظهر بعض الفجوات في سنوات معينة مثل 2021 و 2024، مما يشير إلى تحديات ظرفية قد تكون ناتجة عن صعوبات اقتصادية أو تأخر في تجاوب المكلفين.

ويظهر تحليل المنحنى أيضاً تأثير جائحة كورونا، خاصة في الفترة 2020-2021، حيث سجل التحصيل المحقق انخفاضاً نسبياً عن المستهدف، نتيجة للقيود الصحية وتعطيل في معظم الأنشطة الاقتصادية، لكن سرعان ما بدأت الأرقام في التعافي بدءاً من 2022، ما يدل على مرونة الإدارة الجبائية في التكيف واستغلال أدوات الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة لمواصلة تحسين الأداء.

بالتالي، يمكن القول أن الرقمنة كان لها أثر واضح في تقليص الفجوة بين التحصيل المحقق والمستهدف، وتعزيز الاستجابة لدى المكلفين، مما ساعد على رفع كفاءة النظام الجبائي وتحقيق نتائج إيجابية في السنوات الأخيرة، رغم التحديات التي طرأت خلال فترات الأزمات.

ثالثا: تقييم مدى انعكاس الرقمنة على التزام المكلفين بتقديم التصريحات الجبائية عبر منصة "جبائيةتيك" على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج.

ابتداء من سنة 2019 تم اعتماد التصريح الالكتروني عبر منصة "جبائية تيك" على مستوى مركز الضرائب ببرج بوعريريج، وهذا من أجل تقديم دعامة في مجال تكنولوجيا جمع المعلومات للإدارة الجبائية، إنشاء تفاعل رقمي مع المكلف بالضريبة وكذا بلوغ هدف زيادة كسب رضا المكلفين من خلال تسهيل وتقديم المعالجة الآلية لجميع إجراءات التصريح.

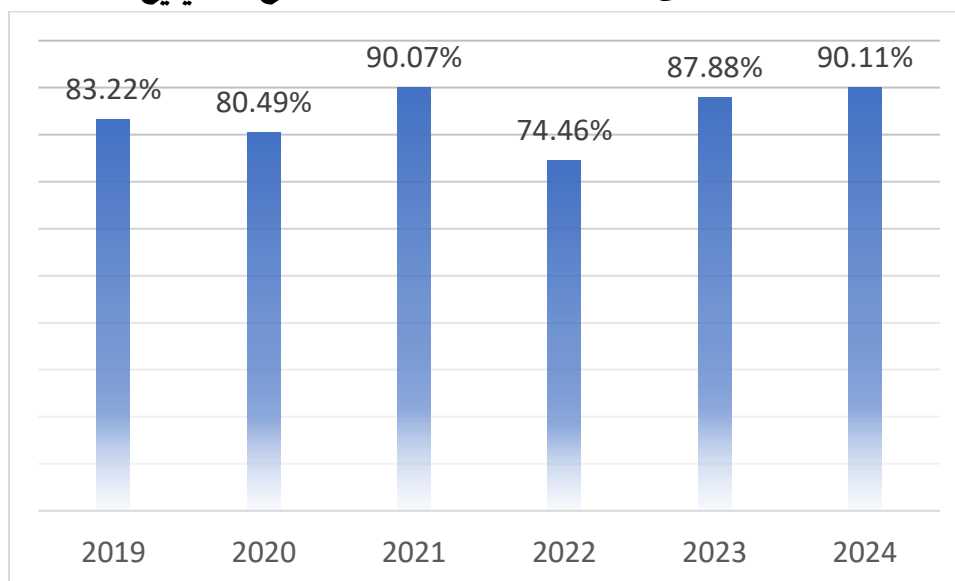
الجدول رقم 07: احصائيات المكلفين المنخرطين والملتزمين بتقديم التصريحات الجبائية عبر منصة

"جبائيةتيك" على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

البيان	2019	2020	2021	2022	2023	2023
1. عدد المكلفين الخاضعين للضريبة (1)	3563	3814	4211	4902	7340	8046
2. عدد المكلفين المنخرطين والملتزمين بتقديم التصريحات الجبائية عبر منصة "جبائية تيك"	2965	3070	3835	3650	6450	7250
3. نسبة المكلفين المنخرطين	% 83,22	% 80,49	% 90,07	% 74,46	% 87,88	% 90,11
$1 \div 2 = 3$						

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف مركز الضرائب.

الشكل رقم 07: يوضح نسبة المكلفين المنخرطين والملتزمين بتقديم التصريحات الجبائية عبر منصة "جباية تيك" على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم 07.

من خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه نلاحظ أن نسب التزام المكلفين لخاضعين للضريبة بتقديم التصريحات الجبائية الالكترونية عبر منصة "جباية تيك" خلال الفترة المدروسة (2019 – 2024) مرتفعة جدا وبشكل معتبر حيث وصلت النسبة في سنة 2024 إلى 90 %، وهذا ما يؤكد أن الرقمنة كانت عاملاً حاسماً في دعم استعادة وتيرة النمو وتعزيز الالتزام الضريبي، مما يساهم في تحسين أداء النظام الضريبي بشكل عام.

كما أن رقمنة التصريح الجبائي على مستوى مركز الضرائب ببرج بوعريريج أدت إلى تحولات جوهرية في سلوك المكلفين بالضرائب وتعزيز مستوى الالتزام الضريبي لديهم، وذلك من خلال إمكانية تقديم التصريحات الضريبية وتسديد الالتزامات بسهولة وفي أي وقت، مما خفف من تعقيدات الإجراءات التقليدية وشجع على الالتزام الطوعي. أيضاً خفضت الرقمنة الحاجة للمعاملات الورقية والزيارات الشخصية، مما ساهم في تقليل الاحتكاك والتوتر، وزيادة رضا المكلفين وبالتالي تحسين الالتزام الضريبي.

رابعا: تقييم مدى انعكاس رقمنة التصريحات الجبائية على التزام المكلفين بالإبلاغ الصحيح عن الوعاء الجبائي على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج.

النظام الجبائي الجزائري هو نظام تصريحي حيث أن المكلف هو الذي يقوم بالتصريح عن الوعاء الجبائي الذي على أساسه تحسب مبالغ الضريبة المدفوعة من طرفهم، ويعد التصريح الطوعي والإبلاغ الصحيح عن الوعاء الجبائي الحقيقي من طرف المكلفين محددا ومؤشرا هاما لتحديد مستويات الالتزام الضريبي، وللتأكد من حقيقة الأوعية الضريبية تستخدم الإدارة الجبائية الرقابة الجبائية كإجراء ضروري لمحاربة التهرب الضريبي والرفع من الحصيلة الضريبية.

الجدول رقم 08: تطور الحصيلة الضريبية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

البيان	2020	2021	2022	2023	2024
1. إجمالي عدد ملفات المكلفين	3814	4211	4902	7340	8046
2. عدد الملفات الخاضعة للرقابة	288	197	176	509	435
3. نسبة التغطية للرقابة الجبائية $1 \div 2 = 3$	% 07,55	% 04,68	% 03,59	% 06,93	% 05,41
المبالغ المحصلة من خلال الرقابة الجبائية	415 347 624	388 123 612	107 951 241	558 643 400	422 240 751

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف مركز الضرائب.

ملاحظة: المعلومات والنتائج المتعلقة بالرقابة الجبائية تخص فقط الرقابة على الوثائق، التحقيق المصوب والتحقيق المحاسبي التي تمت على مستوى مركز الضرائب.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسب التغطية للرقابة الجبائية على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريرج ضعيفة جداً ولا تتعدى في كل أحوالها نسبة 10 % طيلة الفترة المدروسة (2020-2024) مقارنة بإجمالي المكلفين أو عدد الملفات الجبائية، وذلك يعود أساسا لنقص الإمكانيات المادية والبشرية.

ومن الملاحظ بشكل خاص أنه على الرغم من نسب التغطية الضعيفة للرقابة الجبائية للرقابة مقارنة بإجمالي عدد الملفات فإن المبالغ المحصلة من خلال الرقابة الجبائية تعتبر معتبرة، وكلما ارتفع عدد الملفات الخاضعة للرقابة ارتفعت الحصيلة وهذا يدل على عدم التزام المكلفين بالإبلاغ الصحيح عن الوعاء الجبائي ووجود تهرب ضريبي من خلال تقديم المكلفين معطيات غير حقيقية قصد تخفيض المستحقات الضريبية.

خلاصة الفصل الثاني:

يتناول هذا الفصل دراسة تقييمية لدور الرقمنة في تطوير الإدارة الجبائية بمركز الضرائب بولاية بوعريريج، مع التركيز على تحليل تطبيقات الرقمنة وآثارها على أداء المركز. أظهرت النتائج أن تبني تقنيات العصرنة أدى إلى تحسين مستوى الالتزام الضريبي بين المكلفين، من خلال تسهيل إجراءات التصريح وتقليل التعقيدات الإدارية، مما ساهم في رفع كفاءة التحصيل الضريبي. كما ساعدت الرقمنة في تعزيز الشفافية وتطوير نظم المراقبة والمتابعة، مما انعكس إيجابياً على دقة البيانات الضريبية وتقليل نسب التهرب. توضح الدراسة أهمية استمرار تحديث البنية التحتية الرقمية وتطوير القدرات البشرية لضمان تعزيز فعالية الإدارة الجبائية واستدامة الموارد المالية.

الخاتمة

يشهد التحول الرقمي للاقتصادات تطورًا متسارعًا، مُحدثًا تغييرات جوهرية في مختلف جوانب الحياة، لا سيما في طرق إدارة وتسيير الشأن العام. وفي ظل هذا الواقع، لم تعد رقمنة الإدارة الجبائية مجرد خيار، بل أصبحت ضرورة حتمية تفرضها التحديات الحديثة، إذ بات من غير الممكن أن تتخلف السلطات الجبائية عن مواكبة هذا التحول التكنولوجي واستثمار ما توفره التقنيات الرقمية من فرص لتحسين الأداء وتقديم خدمات أكثر فعالية وشفافية. غير أن هذا المسار لا يخلو من تحديات، من أبرزها ضرورة توفير بنية تحتية رقمية متطورة، وضمان أمن المعلومات وخصوصية البيانات، إضافة إلى ضمان عدالة الوصول إلى الخدمات الرقمية، وتكوين الموارد البشرية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي بكفاءة واقتدار.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر، من خلال التركيز على آثارها المحتملة في تعزيز الالتزام الضريبي لدى المكلفين، وذلك عبر دراسة تطبيقية أجريت على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج. وبناءً على ما تم تناوله وتحليله في مختلف فصول هذه المذكرة، تم تحقيق الأهداف المسطرة، والتوصل إلى مجموعة من النتائج التي أبرزت العلاقة بين الرقمنة ومستوى الامتثال الضريبي. كما خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها دعم جهود الإصلاح الجبائي وتعزيز فعالية الإدارة الضريبية في ظل التحول الرقمي.

✚ اختبار صحة الفرضيات:

بناءً على ما سبق، يمكن تقييم صحة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الأولى: "تستخدم الإدارة الجبائية في إطار تطبيق الرقمنة نظام معلومات متكامل يلبي كافة احتياجات الإدارة الجبائية لأداء مهامها ومعالجة المعلومات والاتصال الإلكتروني بشكل فعال".

تأكدت صحتها، إذ أثبتت الدراسة أن نظام (SAP) قد مكّن الإدارة من أتمتة العمليات، وإنشاء ملفات إلكترونية، وتحقيق استجابة سريعة وتحكم أفضل في المعلومات.

الفرضية الثانية: "تطبيق الرقمنة يؤدي إلى تحسين مستوى الالتزام الضريبي للمكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج".

تم نفي صحتها، حيث رغم مساهمة الرقمنة في تسهيل الإجراءات وتحسين التفاعل، إلا أن الدراسة بيّنت استمرار وجود ممارسات التهرب من خلال تقديم بيانات غير صحيحة، ما يشير إلى أن الرقمنة وحدها غير كافية لضمان امتثال كامل دون تدابير رقابية مرافقة.

🔗 **نتائج الدراسة:** من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي تناولت رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على الالتزام الضريبي، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي توضح واقع التحول الرقمي وأثره على الأداء الجبائي، أهمها:

- تُعد الرقمنة عملية تحويل الوثائق والمعاملات الجبائية من الشكل الورقي التقليدي إلى شكل رقمي يُمكن معالجته واستعماله عبر الوسائط الإلكترونية، بما يساهم في تسهيل وتحسين أداء الإدارة الجبائية.
- أدى تطبيق الرقمنة إلى تبسيط العمليات الضريبية وتحسين كفاءة الأنظمة وشفافيتها، مما ساهم في تعزيز ثقة دافعي الضرائب في الإدارة.
- وفرت الرقمنة للمكلفين إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات المتعلقة بحساباتهم، مثل الأرصدة، والواجبات الجبائية، والمواعيد النهائية، بالإضافة إلى تسهيلات في التصريح والتسديد الإلكتروني.
- ساهمت رقمنة إجراءات التسجيل والتصريح والتسديد، عبر إنشاء بوابات إلكترونية مثل "جبائتك"، في تلبية احتياجات كل من الإدارة الضريبية والمكلفين، كما قللت من التكاليف الإدارية.
- مكن نظام المعلومات الإلكتروني (SAP) الإدارة الجبائية من أداء مهامها بكفاءة عالية، من خلال أتمتة العمليات الجبائية، وإنشاء ملفات إلكترونية مفصلة لكل مكلف، وتحسين الاستجابة ومعالجة الطلبات، واكتشاف سريع للمكلفين غير الممتثلين.
- ساعدت الرقمنة في ضبط وتوسيع قاعدة المكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج، مما يشير إلى تحسن في آليات المراقبة والمتابعة.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة نسبية في عمليات التحصيل بعد إدخال أنظمة الرقمنة، وهو ما ساهم في تحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين.
- رغم هذا، لا تزال ظاهرة التهرب الضريبي قائمة، حيث يُقدم بعض المكلفين معطيات غير دقيقة قصد تخفيض وعائهم الضريبي، مما يؤثر على فعالية الرقمنة في تحسين الالتزام الجبائي الكامل..

🔗 **توصيات الدراسة:**

- تعزيز التكوين المستمر لفائدة الأعوان والموظفين بمراكز الضرائب، لضمان الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة.
- توسيع حملات التوعية الرقمية الموجهة للمكلفين بالضريبة، لشرح مزايا الرقمنة وتبسيط طرق استخدامها.
- تحسين جودة البنية التحتية الرقمية، خاصة في الولايات الداخلية، لضمان استمرارية واستقرار المنصات الإلكترونية.
- إدماج آليات تقييم دورية لرصد تطور الأداء الرقمي ومدى رضا المستخدمين، قصد اتخاذ قرارات تصحيحية فعالة.
- تشجيع الشراكة مع القطاع الخاص في مجال تطوير التطبيقات الرقمية وتقديم حلول مبتكرة لتسهيل العمل الجبائي.

🚩 **أفاق الدراسة:** يفتح هذا الموضوع المجال أمام العديد من الدراسات المستقبلية، ومن بين أبرز الآفاق التي يمكن استكشافها:

- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف مديريات الضرائب على المستوى الوطني، لرصد تباين نتائج الرقمنة وتحديد أنجح النماذج.
- تحليل الأثر الاقتصادي الكلي لرقمنة الإدارة الجبائية على المالية العمومية وتحقيق العدالة الجبائية.
- قياس أثر الرقمنة على ثقة المواطن في الإدارة الضريبية ومدى مساهمتها في تقليص الاقتصاد الموازي.
- استشراف مستقبل الرقمنة في ظل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وكيفية استغلالها في تحسين الأداء الجبائي.

قائمة المرجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. منور أوسريير وأحمد حمو، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر - بودواو، 2009.

ثانياً: الرسائل الجامعية

مذكرة ماستر:

1. جفال امحمد وأقدوش نبيل، دور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية التحصيل الجبائي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجبائية معمقة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج، السنة الدراسية 2022-2023.

ثالثاً: المجلات والمقتنيات العلمية

المقالات:

1. حياة برحمون، "مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 24، العدد 02، 2024.

2. نصير ربيع، "حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، 2024.

3. سعيدة سليمان وملاك قارة، "مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 16، 2023.

4. عز الدين عوان ومحمد السعيد سعيداني، "رقمنة الإدارة الجبائية كآلية لتفعيل التحقيق الجبائي وتشخيص الخطر الجبائي - مركز الضرائب بالجلفة نموذجاً"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 10، العدد 01، 2024.

5. سفيان شعواي ونور الدين جرد، "أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الامتثال الضريبي والحصيلة الجبائية"، مجلة دراسات جبائية، المجلد 13، العدد 24، 2024.

6. شوقي مرداسي ومروى بوراس، "استراتيجية رقمنة الإدارة الجبائية كضرورة للامتثال الضريبي وتفعيل التخطيط الضريبي في الجزائر"، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 08، العدد 02، 2024.

7. مبروكة حجار، "عصرنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019 - 2023"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 09، العدد 02، 2024.
8. محمد بوشوشة، "تقييم الالتزام الضريبي في الجزائر من خلال محدد التحصيل والتسديد الطوعي للضريبة"، مجلة دفاتر بوادكاس، المجلد 11، العدد 02، 2022.
9. فارس بن يدير، مصطفى إيدر، محمد زرقون، "عصرنة الإدارة الضريبية وأثرها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر"، مجلة الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 2022.
10. واضح سليمة، عيسى سماعيل، "متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر: دراسة تحليلية للفترة 2014-2019"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 02، 2023.

رابعاً: المحاضرات

1. Lettre de la DGI, séminaire sur le système d'information, Alger, 2014.

المواقع الإلكترونية

1. https://mfdgi.gov.dz/portailpublic_ar/
2. <https://www.sap.com/mena/about/what-is-sap.html>

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة تسجيل خاصة بموقع جبايتك

[illegible]

الملحق رقم 02: ملحق استمارة التسجيل

[illegible]

فهرس المحتويات

الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	I
قائمة الجداول	II
قائمة الأشكال	III
قائمة الملاحق	IV
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	4
تمهيد الفصل الأول:	5
المبحث الأول: ماهية الرقمنة في الإدارة الجبائية وتأثيرها على الالتزام الضريبي.	6
المطلب الأول: رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر.	6
المطلب الثالث: أثر رقمنة الإدارة الجبائية على الالتزام الضريبي في الجزائر	15
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	18
المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية	18
المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية	21
المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	24
خلاصة الفصل الأول:	28
الفصل الثاني: دراسة وتحليل واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب بوعريريج	29
تمهيد الفصل الثاني:	30
المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج	31
المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب برج بوعريريج	31
المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب	32
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب برج بوعريريج	34
المبحث الثاني: واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج وانعكاساتها على الالتزام الضريبي	37
المطلب الأول: واقع الرقمنة على مستوى مركز الضرائب CDI لولاية برج بوعريريج	37
المطلب الثاني: إجراءات التصريح الجبائي عبر البوابة الالكترونية "جبابة تيك"	44
المطلب الثالث: دراسة وتحليل انعكاسات الرقمنة على الالتزام الضريبي بمركز ضرائب برج بوعريريج ..	49

57.....	خلاصة الفصل الثاني:
59.....	خاتمة
27.....	قائمة المرجع
65.....	الملاحق
68.....	فهرس المحتويات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على رقمنة الإدارة الجبائية ومحاولة إبراز انعكاساتها على الالتزام الضريبي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام تقنية دراسة حالة من أجل الوقوف على واقع الرقمنة، التعرف على نظام المعلومات المستخدم في الإدارة الجبائية ودراسة وتحليل انعكاساتها على الالتزام الضريبي على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تطبيق الرقمنة ساهم من خلال تسهيل عمليات التصريح عن بعد في ضبط وتوسيع قاعدة المكلفين على مستوى مركز الضرائب برج بوعرييج. إلا أن هناك تهرب ضريبي من خلال عدم التزام المكلفين بالإبلاغ الصحيح عن الوعاء الجبائي من خلال تقديم المكلفين معطيات غير حقيقية قصد تخفيض المستحقات الضريبية.

الكلمات المفتاحية: رقمنة الإدارة الجبائية، الالتزام الجبائي، نظام المعلومات، التصريح الإلكتروني.

Abstract:

This study aimed to shed light on the digitization of tax administration and to highlight its impact on tax compliance. To achieve this, the study adopted a descriptive and analytical approach, utilizing a case study method to examine the reality of digitization, identify the information system used within the tax administration, and analyze its effects on tax compliance at the Tax Center of Bordj Bou Arréridj.

The study reached several key findings, the most important of which is that the implementation of digitization—by facilitating remote tax declaration processes—has contributed to regulating and expanding the taxpayer base at the Tax Center of Bordj Bou Arréridj. However, tax evasion still exists, as some taxpayers fail to accurately report their tax base by submitting false information in an attempt to reduce their tax dues.

Keywords: Digitization of tax administration, tax compliance, information system, electronic declaration.